تطور الصور البلاغية في الأشعار السريانية الحديثة شعر " في حب مصر" أنموذجاً

د. عبير فاروق حسن الوالي (*)

الملخص:

يتناول البحث تأريخ بداية اهتمام السريان بالكتابة عن البلاغة أو إبداع نص بليغ؛ والاستشهاد بنماذج من الشعر القديم والحديث بالرغم من عدم ذكر أي تعريف للمصطلحات البلاغية عند السريان القدماء، مع مقارنة ما ورد من الصور البلاغية عند أدباء السريان القدماء والمحدثين والوقوف على أنواع الصور البلاغية المستحدثة عند الأدباء المحدثين والمعاصرين، للوقوف على أنواع الصور البلاغية عند أدباء السريان المحدثين والمعاصرين؛ وسيتناول البحث الصور البلاغية الواردة في قصائد شعر" في حب مصر" أنموذجا للشاعر والأديب " جوزيف اسمر ملكي".

الكلمات المفتاحية: شعر في حب مصر، الصور البلاغية، علوم البلاغة (علم البيان–علم البديع–علم المعاني).

Abstract

The present research tackles the history of the beginning of the Syriac interest in writing about rhetoric and creating eloquent texts. It cites examples of ancient and modern poetry without mentioning any definition of rhetorical terms among the ancient Syriacs. It also holds a comparison of the figures of speech mentioned by ancient and modern Syriac writers, considering the types of figures of speech newly introduced by modern and

(*) مدرس اللغة السريانية وآدابها، قسم اللغة العبرية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر – فرع البنات.

contemporary writers. It attempts to identify the types of figures of speech among modern and contemporary Syriac writers. The research also addresses the figures of speech mentioned in the poems on "*In Love of Egypt*" as a model of the poet and writer Joseph Asmar Malki.
Keywords: Poetry in Love of Egypt, figures of speech, rhetorical disciplines (Eloquence, Literary Styles and Technique, and Semantics).

مقدمة :

لاشك أن الصورة الفنية بشكل عام، جزء من عملية الخلق الفني، وليست شكلاً من أشكال الزينة، فهي أداة التأثير للشاعر كي يؤثر في المتلقي ويجذب انتباهه، وكالمرآة التي لم يستغنِ عنها أي مجتمع من المجتمعات في الاستخدام اليومي لرؤية الأشياء بالدقة والوضوح التامَّين، فهي تلعب دورًا بارزًا في توضيح المعنى وتثبيته في ذهن المتلقي، ولذلك تقوم الصورة على التشبيه والاستعارة والكناية وغيرها، غير أن الصورة البلاغية لازمت الإنسان كوسيلة للتعبير بالكلمات عن المعاني والأساليب المختلفة وعلى كل ما له صلة بالتعبير الحسي.

فالصورة البلاغية هي الأسلوب والتعبير التي يستخدمها الكُتَّاب والشُعراء لإيصال أفكارهم ومشاعرهم بطريقة جمالية وإبداعية، والشعر من أهم الأنواع الأدبية البلاغية الذي تعبر عن عمق المشاعر ومكنون النفس وذلك بأسلوب جمالي وموسيقي يدخل القلوب والعقول على حد سواء، ويثير الكثير من المعاني العميقة والمشتركة بين البشر من خلال الألفاظ والتراكيب الصوتية والإيقاعية، وهو الوسيلة الفعالة للتواصل والتأثير على الناس، وإحدى وأهم التعبير الأدبي والثقافي في العالم؛ والشعر السرياني الذي نحن بصدده مر بالعديد من المراحل المختلفة بداية من "وافا الآرامي" الذي نوه عنه "أنطوان التكريتي" في كتابه (علم البلاغة) ومرورًا بكثير من الأدباء الذين برعوا في نظم الشعر أمثال: "برديصان" و" مار أفرام" و "اسحق الأنطاكي" و "يعقوب السروجي" و "يعقوب الرهاوي"، كما برع بعض الشعراء أمثال "ابن العبري" و" ابن المعدني" وغيرهم كثيرون، كما تعددت الأغراض الشعرية لديهم لكن غلب عليها الطابع الديني في بداية الأمر؛ وللوقوف على مدى تطور الصور البلاغية في الشعر الحديث كان لابد من

معرفة الصور البلاغية عند قدامى الشعراء السريان حتى يتسنى لنا معرفة هذا التطور الذي حدث في الصور البلاغية في الشعر السرياني.

الهدف من البحث:

يهدف البحث إلى دراسة كيفية تطور الصور البلاغية في الشعر السرياني الحديث والمعاصر، وتأثير تلك التطورات الأدبية الحديثة على البلاغة السريانية.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بوصف المفاهيم البلاغية والخصائص العامة للشعر السرياني الحديث، مع تحليل بعض النماذج الشعرية السريانية قديمًا وحديثًا للكشف عن مدى تطور الصور البلاغية ووظائفها.

الدراسات السابقة:

- ܟܬܒܐ ܕܚܡܫ ܟܬܒ̈ܐ ܕܐܢܛܘܢܝ ܕܛܪܓܝܬ ܟܘܪܣ ܟܬܒ̈ܝ ܡܫܪܩ ܟܪܣܛܢܝ ܠܘ ܐܘܪܝܢܛܐܠܝ – نشره جون وات تحت عنوان:

J.W.WATT the five books of Antony of Targit corpus scriptorium Christian ru orientalium (csco) tole 480-481– Lovani. 1986.

– صلاح عبد العزيز محجوب، تاريخ الدراسات البلاغية عند السريان، مجلة(ܫܡܗܐ) المجلد الرابع– العدد (١٣)"٢٠١٠م.

– عبادة فوزي مُحَمَّد السمان، ديوان ابن العبري(الأوزان)، ترجمة ودراسة أسلوبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، ٢٠١١م.

– جوزيف أسمر ملكي، البلاغة السريانية، مطبعة مدارس الأحد، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٢٤م.

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى مقدمة ومحورين هما:

المحور الأول: (المحور النظري) يتناول سردًا تاريخيًا للصور البلاغية لكتابات الأدباء السريان البلاغية قديمًا وحديثًا كما أشارت إليها مراجع الأدب السرياني في محاولة لتأريخ بداية اهتمام السريان بالكتابة عن البلاغة أو إبداع نص بليغ، كما تهتم تاريخ الدراسات البلاغية عند السريان بوصف النصوص السريانية والتي تُعبر عن الدرس البلاغـي عند السريان قديمًا وفي العصرين الحديث والمعاصر.

المحور الثاني: (المحور التطبيقي) يتناول دراسة أدبية بلاغية لمجموعة من الأشعار السريانية (شعر في حب مصر– أنموذجًا) كتبها الشاعر والأديب جوزيف أسمر ملكي [١].

تمهيد:

اهتم السريان في البداية بفصاحة لغتهم التي تمثلت في الشعر، فقد عرف السريان أنواع من الشعر مثل: الشعر الكمي أي الشعر المقطع والذي يعتمد الوزن الشعري فيه على عدة مقاطع الشطرة والبيت[٢]، حيث يقسم الشعر السرياني الحديث والمعاصر إلى شعر نثري[٣] وشعر غنائي[٤] وشعر قصصي[٥]، وقد استطاع هذا الشعر استيعاب معظم قضايا الإنسانية والحياة والكون، فوصف الكون وما فيه من بشر وحيوان وحجر، كما عبر الشعراء السريان في العصر الحديث عن المشاعر والأحاسيس الإنسانية ووصف النفس بكل ما تشعر به من فرح أو حزن، كما تحدث عن النبات والحيوان والأوجاع، وحب الوطن ووصف الطبيعة، كل ذلك بأساليب وطرق متنوعة وبأفكار حديثة ومعاصر[٦].

بالرغم من ذلك كله لم تظهر أي كتابات عن أصول فن الشعر أو عن صناعته، اللهم إلا بعض المحاولات الأولية؛ على سبيل المثال؛ تناول ابن العبري١٢٢٦م [٧] في شعره الكثير من المحاسن اللفظية والمعنوية، وتنوع الأغراض الشعرية وكثرتها، وكانت هناك محاولات أخرى ضمن أعمال نحوية على سبيل المثال:

فقد تناول جرجس الرزي الراهب الحلبي اللبناني [٨] في كتابه (في نحو اللغو الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها ونحوها) الصادر عام ١٨٩٧، نبذه عن الشعر السرياني والبديع تحدث فيها عن أهم الشعراء السريان، وأوزان الشعر السرياني وأنواعه ثم عرض أبرز المحسنات المعنوية

واللفظية، ووضع فليكسينيوس يوحنا دولباني [٩] كتابه الشهير (الشعر عند السريان) تناول فيه أوزان الشعر وبحوره والقافية وأنواعها والمحسنات اللفظية والمعنوية وبعض الفنون الشعرية [١٠].

فقد أبدع السريان شعرًا دنيويًا ودينيًا يعتبر من أهم نتاج الأدب السرياني، وبالرغم من الإبداعات الشعرية للشعراء السريان أشير إلى أن الباحثين في التراث الأدبي واللغوي للسريانية لم يعثروا حتى الآن على نص سرياني يحدد ماهيـة البلاغة السريانية سوى كتاب أنطون البليغ [١١] في حوالي القرن التاسع الميلادي [١٢].

المحور الأول:(المحور النظري):

تهتم الدراسة بحصر كتابـات الأدباء السريان البلاغية قديمًا وحديثًا كما أشارت إليها مراجع الأدب السرياني، في محاولة لتأريخ بداية اهتمام السريان بالكتابة عن البلاغة أو إبداع نص بليغ، كما تهتم تاريخ الدراسات البلاغية عند السريان بوصف النصوص السريانية والتي تُعبر عن الدرس البلاغـي عند السريان قديمًا وفي العصر الحديث والمعاصر. لذا لجات الباحثة إلى البحث فيما كتبه الشعراء القدماء أولاً لاستخراج الصور البلاغية من خلال الأشعار المذكورة وتصنيفها طبقًا لما ذكر.

أولاً: الصور البلاغية قديماً:

تعتبر البلاغة فنًا من وسائل التفكير بجمالية الكلمات في النص الأدبي تساعد على اختيار اللفظ في المقام المناسب له حتى يكتمل معنى الجمل، وتساهم في تقديم الأفكار والطرق بأسلوب فصيح، فكل بليغ فصيح وليس العكس؛ وأن البلاغة مرجعها إلى الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد وإلى تمييز الفصيح من غيره، وهي ايصال معنى الخطاب كاملاً إلى الشخص الآخر سواء أكان سامعًا أم قارئًا بقصر الجمل وايجازها، أما الإنسان البليغ هو الشخص القادر على الإقناع والتأثير بكلامه وآدائه[١٣].

تنقسم علوم البلاغة العربية إلى ثلاثة علوم:

١- علم المعاني (ܥܸܢܳܝܳܐ ܕܡܶܠܬܳܐ)

هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال، وينحصر في ثمانية

أبواب أحوال الإسناد الخبري، أحوال المسند إليه، أحوال المسند، أحوال متعلقات الفعل، القصر، الفصل، (والوصل، الإيجاز، والإطناب) والمساواة[١٤]، وهو يبحث أيضا في الجملة وما يطرأ عليها من تغيير بحيث تأتي بالمعنى المقصود وهو يرمي إلى الاحتراز من الخطأ في تأتية المراد ولذلك نراه يشمل التقديم والتأخير، أساليب الخبر والإنشاء، الإطناب، وغيره[١٥].

٢- **علم البيان**: (ܥܒܘܕܐ ܕܒܝܢܐ)

هو علم يمكن من خلاله إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة، وتراكيب متفاوتة، مع مطابقة كل منهما مقتضى الحال، يقال: "فلان أبين من فلان"، أي أوضح منه كلامًا واصطلاحًا، وأنواعه كثيرة منها: التشبيه، الاستعارة، الكناية، التشخيص[١٦].

٣- **علم البديع**: (ܥܒܘܕܐ ܕܫܘܚܠܦܐ)

لغةً: الجديد، تقول: بدع الشيء وأبدعه، فهو مبدع، وفي التنزيل:"قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ"[١٧]. اصطلاحًا: هو علم تعرف به الوجوه والمزايا التي تُكْسِب الكلام حُسْنًا وقبولاً، بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال[١٨]، وينقسم إلى نوعين من المحسنات:

١- **محسنات بديعية لفظية**: وهي التي يكون التحسين فيها راجعًا إلى اللفظ مثل المطابقة، المبالغة، التورية، التجريد وغيرها من فنون البديع.

٢- **محسنات بديعية معنوية**: وهي التي يكون التحسين فيها راجعًا إلى المعنى، مثل: الجناس، السجع، رد العجز على الصدر، الموازنة[١٩].

من خلال استقراء بعض أعمال الأدباء السريان تبين وجود صور بلاغية للأدباء السريان بالرغم من أنهم لم يضعوا لها تعريفًا اصطلاحيًا بلاغيًا؛ وقد ترآى للباحثة بتطبيق علوم البلاغة العربية الثلاثة على الأشعار السريانية القديمة، ونتساءل هل الأدباء السريان القدامى كانت لهم القدرة على تطبيق علوم البلاغة العربية الثلاثة أم لا؟

ذكر المطران اندراوس صنا[٢٠] بعض الأساليب البلاغية التي استعملها مار أفرام [٢١] في أشعاره فيبحثِ له بعنوان:" الأساليب الأدبية لدى ما أفرام"، يذكر أن ألفاظ مار أفرام جاءت غزيزه المعاني قليلة الألفاظ مرتكزا على جمال الفكر وحسن الصنع، حافلاً بالاستعارات

والتشابيه، والأمثال والرموز، وبعض المحسنات البديعية سواء المحسنات اللفظية مثل الطباق، المقابلة، أو المحسنات المعنوية مثل: الجناس، تعريف الضد بالضد، والإيحاء، والتسخير وغيرها، ولكنه ذكرها باللغة العربية فقط[٢٢].

وسوف نعرض بعض النماذج لمار أفرام وكيفية استعماله لعلوم البلاغة الثلاثة:

أولا: **علم المعاني**:

تنوع مار أفرام كثيرًا في استعماله للجمل الخبرية والجمل الإنشائية، كما تنوعت الجمل بين الجمل القصيرة والجمل الطويلة، يقول مار افرام في طلبه ودعائه لله بالرحمة والمغفرة:

مُنْ ٱلمَوْسَم حكَ مُنْ مَحْلا ٱلمعْمَلْ
حَبْوْ كَ مْ حْمْ حَرَّمْ سُبُا ەوْسْا ەمْمحمُبُا
يـــــارب ارحمنـــا وأقبـــــــــل خدمتنا
ابعث لنا من خزائنك حنانًا ورحمات غفرانًا

يدعو ما أفرام ربه بطلب الرحمة والمغفرة، وأن يبعث لهم من خزائنه الحنان والرحمات والغفران، نلاحظ قصر الجمل مع إيرادها المعني المطلوب وهو الترجي والدعاء إلى الله، فالجمل هنا تتضمن كلامًا لا يحتمل الصدق أو الكذب وهو ما يعرف بالجملة الإنشائية.

ثانيا: **علم البيان**:

أولاً: **التشبيه** ٱمْحُمُا: مثل قوله قوله لوصيته لتلاميذه:

ٱنُا ٱهْتْمر مُلا إنُا : ەَوْمحُمُا حُمْد إنُا: ەلمەْا مْحمْوْمُا حمْحمْحْتْا وحُمْوْي: ەەه ٱمْسَّم حَرِكْمْا ٱمْعُما مكْحا: وْاحُنا ەحْنْد ٱنُا: معْتْ حَكْحيمْه(كُا ٱمەَم ٱمر مُلاتْا) ەمْمحتْ فَقْحْا سُقكْمهَم: ەەه ٱمْسَّم حَرِكْمُا : وْاسُا وِمْسْد كُه مَيَّم : مْتْه مْمحَوْ حْمْوْمَم حُحمْتْا.

أنا افرام الراحل ها أنا أكتب وصيتي لتلاميذي من بعدي، فلتكونوا مواظبين على الصلاة نهارًا وليلاً، فإن الفلاح الذي يحرث ويكد تحسن غلاته، لا تكونوا كالكسالى تنبت حقولهم أشواكًا، اعتكفوا على الصلاة، لأن من يواظب عليها كثيرًا، يستفيد منها في العالمين.

التشبيه هنا في قوله(ܟܠ ܡܕܡ ܐܝ ܒܫܬܐ) أي لا تكونوا كالكسالى الذين يقومون للصلاة بمشقة؛ والتشبيه أيضا في قوله: ܗܘ ܐܬܬܝ ܒܪܟܬܐ ܐܬܥܒܕ ܟܕܐ: ܐܝܟܢܐ ܡܛܠ ܕܢܛܪ ܟܘܪܟܝܗ أي لتكونوا مواظبين على الصلاة وحريصين على مواظبتها، مثل الفلاح الذي يحرث أرضه ويراعيها بمشقة وتعب، وكلما زاد حرثه لأرضه، ازدادت غلته.

ثانياً: **الاستعارة ܒܫܟܡܐ**:

يقول مار أفرام:

ܒ ܐܡܪ ܒܪܡ ܟܟܘܢ : ܡܚܙܝܬ ܒܪܡ ܐܝ ܓܦܢܐ : ܐܝ ܙܝܬܐ ܫܪܐ ܒܪܡ (ܓܦܢܐ ܙܥܘܪ ܟܕ ܚܠܡܝ) عندما كنت صغيرًا، رأيت في الحلم، كرمة تنبت في لساني.

الاستعارة في قوله: (ܓܦܢܐ ܙܥܘܪ ܟܕ ܚܠܡܝ) كرمة تنبت في لساني، حيث شبه العبارات والكلمات بالكرمة، دليل على حسن العبارات التي يعبر بها اللسان، حيث حذف المشبه وهو الكلمات، وأبقى المشبه به وهي الكرمة، على سبيل الاستعارة.

ثالثاً: **الكناية ܟܢܝܐ**:

مثل قول مار أفرام: ܗܘ ܒܪܐ ܚܣܝܐ ܒܥܠܐ ܐܢܫܗ ܒܐ

ذلك البار المتعب الذي أراحه الملاك.

فكلمة (**ܒܪܐ**) ل- البار كناية عن يوسف الصديق [٢٣]، كناية عن مكانته وشخصيته المحبوبة، فقد كان بارًا بأبيه، وبأخوته الذين ظلموه.

ثالثاً: **علم البديع**: هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام وهو قسمان:

معنوي: ويرجع فيه إلى تحسين المعنى ويسمى بالمحسنات المعنوية.

لفظي: ويرجع فيه إلى تحسين اللفظ ويسمى بالمحسنات اللفظية [٢٤].

أولا: **المحسنات المعنوية**:

- الطباق **ܟܣܝܡܘܬܐ**: مثل قول مار أفرام عن ابراهيم أسقف مدينته:

ܢܗܘܢ ܒܢܘܗ ܫܦܘܩ ܚܢܐ ܘܐ ܒܟܪ ܟܠܦܐ

ليطرد نورك ظلامنا مبارك الذي جعلك مصباحًا

فالمقابلة بين جاءت هنا بين(ܢܗܝܪܐ– ܚܫܘܟܐ) النور والظلام.

ثانياً: المحسنات اللفظية:

- **الجناس ܫܘܝܢܐ:**

هو تشابه لفظين في النطق ونوع من الحروف وشكلها وعددها وترتيبها، مع اختلاف المعنى، كما جاء على لسان مار أفرام في قصيدته الإفرامية في القصة اليوسيفية [٢٥]

ܟܕܘ ܐܚܐ ܡܢ ܪܚܡ ܐܒܘܗܝ ܕܢܫܡܥ ܝܘܣܦ ܡܢ ܐܒܘܗܝ

ܪܚܩ ܗܘ ܡܢ ܐܒܘܗܝ ܡܛܠ ܕܣܢܝ ܐܚܘܗܝ ܠܐܝܣܘܒ

كان الجمع من الإخوة يتوهمون أن يعقوب يسمع يوسف

يبعـــــــده ويكرهـــــــــه لأنه استبعد أباه وأخواته

فالجناس هنا في كلمتي (ܪܚܩ – ܪܚܩ) في البيت الثاني الشطر الأول الأولى تعني (يبعد) والثانية تعني (يكره).

من الملاحظ أن مار أفرام استعمل الفنون البلاغية الثلاثة من معان وبيان وبديع.

لكن لم يتطرق بعض السريان القدامى إلى هذه العلوم بتعريفاتها الاصطلاحية المتعارف عليها، فقد كتب الأديب أنطون التكريتي التاسع الميلادي[٢٦]، مؤلف له تحت عنوان:" ܟܬܒܐ ܕܣܗܕܘܬܐ[٢٧] معرفة البلاغة"، ولكنه لم يؤصل المصطلحات البلاغية المختلفة، فقد حاول أنطون التكريتي في هذا الكتاب وضع رؤية سريانية للبلاغة وكيفية كتابة نص بليغ، لكنه استعرض في هذا الكتاب مكونات الخطاب البليغ، أي أن الخطابة هي التي شغلت باله عند الاهتمام بفن البلاغة، وقد وضع التكريتي هذا الكتاب خدمة لرجال الدين لمساعدتهم في اختيار أسلوب بليغ لمخاطبة الجمهور، وركز أنطون على الخطيب باعتباره من يجب عليه الاهتمام بمكون خطابه، وربما تأخر السريان في الكتابة عن البلاغة نظرًا لتأثرهم المستمر بالآداب الأخرى وعدم القدرة على تأسيس دولة مثلما فعل العرب ونجحوا في تطوير وتأسيس

العلوم الطبيعية والعقلية والنظرية، ولم يُكْتب لأنطون الذيوع بين السريان وخاصة علماء اللغة أمثال ابن العبري، وهذا يعني أن رؤية أنطون لم تكن مفهومة على المستوى التطبيقي[٢٨].

تكمن الأهمية الرئيسية لهذا العمل في الأدلة التي يقدمها أنطون التكريتي على وجود تقليد بلاغي في السريانية له نقاط اتصال واضحة مع اليونانية، فلم يتعرض أنطون لدراسة البلاغة بتقسيماتها المختلفة من تشبيه واستعارة وكناية وطباق ومحسنات لفظية ومعنوية، إنما تطرق بشكل كبير لأغراض الشعر السرياني من مدح وذم وتحريض، وحول كيفية كتابة نص بليغ، ومكونات الخطابة، والأوزان الشعرية المختلف، ويتكون كتاب أنطون من أربعمائة صفحة وتحوي خمس مقالات:

الأولى: باب عن الفصاحة وهي أكبرها تتكون من ثلاثون فصلاً، وهو عبارة عن شرح لفن البلاغة.

الثانية: ماهية فائدة المديح.

الثالثة: آداب الفن وأصوله.

الرابعة: ضروب المودة وفنون المحبة، (من القسم الثاني وحتى القسم الرابع يتحدث عن المدح وفائدته، وأسلوب الكتابة من محبة–صدق– أخوة).

الخامسة: يشرح فيها فنون الشعر والقافية والأوزان الشعرية المختلفة، كما وسع في استخدام بحور الشعر واستنبط بحر ثماني الوزن وعرفه باسمه. لكن التكريتي لم يتعرض في كتابه للفنون البديعية والمحسنات اللفظية من تشابه واستعارات وكنايات، ولا الجناس أو الطباق أو المقابلة وغيرها [٢٩].

وقد اتبع سيويريوس يعقوب بن شققو[٣٠] منهج أنطون في كتاب له تحت عنوان:"ملحمة الديالوجو" تحدث فيه عن أشكال البلاغة وتعريفها ولم يؤصل أيضا المصطلحات البلاغية المختلفة، ونقل عنه نظريته لأوزان الشعر السرياني، فهو يعرف البلاغة ومحمودها:

محمودها هو: هذا اسم ومحمود؟

هوسا: ؤسڤهوهمُا سلا وهكلا معهصسلا وهسا امعكحما وإوما حصلا رحملا ابا وحكسه ساها بعصا مع سبحلا اه مع هومحنبا.

السؤال الأول: ما هي البلاغة؟

الإجابة: البلاغة هي القوة الكامنة التي تؤكد قول الحق، في كل شيء سواء من المعرفة النظرية أو من الفعل.

ڤماكُا لمؤسا: حصما إوما معهكحا ؤسڤهوهمُا؟

هوسا: حصلا ماسلهوم مكس: معكحما. حوسا. معلنحا. مكحكما وحلا منحا.

السؤال الثاني: إلى كم نوع تنقسم البلاغة؟

الإجابة: لستة أنواع وهم: المدح– الذم– الاتهام– والاعتذار– والتحريض والكبت.

نلاحظ أن بر شققو وضع مفهوم لعلم البلاغة على نفس منوال أنطون التكريتي من مدح وذم وغيرها، ولم يضع قواعد لعلم البلاغة بمفهومها الصحيح[٣١].

وعلى الجانب الآخر نجد أن ابن العبري ١٢٢٦–١٢٨٦: استخدم العديد من الظواهر اللفظية واللغوية التي ظهرت بوضوح داخل ديوانه[٣٢] دون وضع تعريفًا اصطلاحيًا للبلاغة وأقسامها، ولكن من خلال الأمثلة التي تحتوي على أنواع بلاغية مثل (التشبيه، الاستعارة، الكناية) حاولت الباحثة أن تضع تعريفًا لهذه الأنواع

مع تطبيق علوم البلاغة الثلاثة.

أولا علم المعاني:

من أساليب الإنشاء: النهي يقول ابن العبري في قصيده المحبة والصداقة. [٣٣]

كُا كُا ـَحـْا مْ حْسنُهُا ٰاسِ هُجَنُا

حقاً إن رجال كهذا من الصخر.

يصف الشاعر الرجال الأشداء بأنهم كالصخر في تحمل الصعاب، ولذلك يستخدم أداة النفي مكررة هنا(كُا كُا) يفيد التأكيد والتحقيق وأيضا دلاله على التخصيص أي تخصيص

الحديث عن صفة هؤلاء الرجال العظماء الذي يشبههم الشاعر بالصخور في صلابتها وقوتها، وينفي الحديث عما عداهم باستخدام أداة النفي.

ثانياً: علم البيان:

أولاً: التشبيه وصوره:

مثال: من قصيدة المدح [٣٤]:

مَاتَ الرَّجُلُ الَّذِي أَنَارَ العَالَمَ كَالقِنْدِيلِ

مات الرجل الذي أنار العالم كالقنديل

يشبه الشاعر هنا حال الرجل الذي أنار العالم بعلمه بالقنديل المشع نورًا، واستعمل أداة التشبيه(كَ)، فهو يشبه الرجل الذي ينير العلم بالحكمة والمعرفة بالقنديل الذي ينير العلم بالنور، وقد صرح هنا بالمشبه به واداة التشبيه وحذف وجه الشبه وذلك لكي يتيح للمتلقي فرصة إعمال الذهن، وفيه تشبيه بالعالم الجليل الذي توفي وبقى نوره، وهذا التشبيه يدل على خلود العلم وبقاء سيرة أصحابه في الحياة [٣٥].

ثانياً: الاستعارة ومكانتها:

يقول ابن العبري في قصيدة المدح [٣٦]:

وَبِدُونِكَ يَكْتَسِي القَلْبُ بِكُلِّ الأَحْزَانِ

وبدونك يكتسي القلب بكل الأحزان

وهنا يصور الشاعر القلب وكأنه يرتدي ثوب الأحزان بسبب فراق الحبيب، وهنا استعارة مكنية حيث أتى بالمشبه وهو القلب، وحذف المشبه به، وأتى بشيء من لوازمه وهو الفعل لِبُش يكتسي أو يرتدي.

ثالثاً: الكناية وصورها:

يقول ابن العبري: في قصيدة التربية [٣٧]:

حِكْمَةٌ خَابِئَةٌ كَنْزٌ لَا يُقْدَرُ

لا يحزن الكريم على كرمه

وهنا عبر الشاعر عن صفة الكرم بقوله: حمّد حامدا غني اليد أي الكريم السخي، وهي كناية عن صفة الكرم.

ثالثاً: **علم البديع**:

أولا: **المحسنات المعنوية**: المقابلة أو الطباق: يقول ابن العبري في قصيدة الرثاء[٣٨]:

حمّد ضمّر معا ضمّ أيمّ معانا سمّ أنا

بعد موتك ها أنت ميت وأنا حي

يصف الشاعر حالة الحزن التي انتابته لفراق صديقه، والألم والحسرة على فقدانه، ودل على ذلك المقابلة في لفظتي (مِية ميت – حَي حي).

ثانياً: **المحسنات اللفظية**:

- **الجناس**: مثل قول ابن العبري في قصيدة المحبة والصداقة [٣٩]:

معّ ضلا حنا أقا نعّا مكر ضمّ نعّا

ويبتعد عن أي مخلوق ويلتفت إليك

وهنا استخدم الشاعر الجناس بين الفعلين (نعّا – نعّا) الفعل الأول بمعنى يبتعد، والفعل الثاني بمعنى يلتفت، فالمعنى مختلف بينهما.

كما يعد عبد يشوع الصوباوي(م١٢٩٨) [٤٠]: مؤلف كتاب (هنّمعا بحبّ – فردوس عدن)[٤١] يحاكي فيه ما كتبه الحريري [٤٢] من مقامقات وفنون إبداعية، وصور بيانية، من تشبيه واستعارة، وما إلى ذلك من محسنات بديعية وبيانية، وترادف مع صناعة وتكلف، وقد أبدع في صناعة السجع.

أولاً: **علم المعاني**: **أسلوب خبر**، **مثل قول عبد يشوع الصوباوي** [٤٣]:

أحنا معّ ضلا اخ نرّس وهد كد حمّدما بّاعدّس

حدّه بحضلا عمقّع نرّس حسنعملّه معّه كع نعرّس

الفصل الذي هو أصفى من زمن أشار لي بصمت كي أسبح

على من جلل بكل ما هو جميل الذي يفرحنـــا بصمتـــــــه

بدأ الشاعر بوصف فصل الربيع، ووصفه بأنه أفضل وأصفى الفصول، وأجملها، وأضح أن هذا الفصل أشهر للشاعر أن يسبح بصمت لله الخالق المصور.

ثانيا: **علم البيان**:

أولاً: **التشبيه**: **يقول عبد يشوع الصوباوي**[٤٤]:

ܗܘ ܥܘܣܩ ܟܠ ܡܕܡ
ܐܝܟܢܐ ܐܢܝܢܐ ܡܚܫܒܐ
ܡܢܐ ܚܕܐ ܥܡܗܢ ܒܚܐ
ܐܝ ܐܢܐ ܒܚܝܢ ܥܡܣ

تتنمـــو فيه كل الأزهـــار
والأشجار والبذور والأعشاب
بكل هذا الجمال الذي اخـــتار
أن تـــــزهر فيها كأرز لبنـــان

انتقل الشاعر بوصف الطبيعة وجمالها في خصوصا في شهر نيسان، حيث تنمو فيه كل الأزهار، والأشجار، والبذور، والأعشاب، مثل أرز لبنان، استخدم الشاعر أداة التشبيه اَيخ.

ثانيا: **الاستعارة**: **يقول عبد يشوع الصوباوي**[٤٥]:

ܥܡܢܐ ܚܟܡܐ ܦܡܝܐ
ܡܚܫܚܢ ܒܐܚܐ ܥܡܪ

ويسكب القلب انتعاشا
ويبهج الجالسين الحزانى

هنا استعارة مكنية في قوله(ܡܚܫܚܢ ܒܐܚܐ ܥܡܪ) كناية عن أن هذا الشهر يبهج ويكسب القلب انتعاشًا، ويبهج ويفرح الجالسين الحزانى، أي يخرجهم من همومهم وأحزانهم.

ثالثًا: **الكناية**: **يقول عبد يشوع الصوباوي**[٤٦]:

ܘܢܫܡܐ ܒܟܠ ܟܢܫ ܥܒܕ ܗܘܐ

ܘܪܘܐܚ ܡܢ ܟܠ ܓܢܣ ܚܘܬ

وروائح من كل جنس حوت

خزانتـــه منهـــــم ملئـــت

عبر الشاعر عن جمال هذا الشهر وبهاؤه، وانتشار الروائح العطرة في كل مكان، فكلمة وبِية جَزِؤ خزانته كناية عن وعاء من العطر يتنشر رائحته في كل مكان.

ثالثاً: **علم البديع**:

أولا: **المحسنات اللفظية**:

الجناس: **مثل قول الشاعر**[٤٧]:

ܫܘܝܗ ܚܫܡܝܢ ܫܪܝܪ

ܒܟܠܗ ܒܪܘܝܚ ܢܥܡܝܢ

يزهي بهاؤه في البقـــاع

ويـــدهش العيون داخلها

يتحدث الشاعر عن التأثير الإيجابي الذي تحدثه الطبيعة في نفوس البشر، من زهاء وبهاء يدهش العيون في كل بقاع الأرض، الجناس هنا بين كلمتي (ܫܪܝܪ– ܢܥܡܝܢ).

ثانياً: **المحسنات المعنوية**:

الطباق: **مثل قول الشاعر**[٤٨]: ܡܥܡ ܚܙܐ ܒܚܫܝܟ

ܠܡ ܚܫܝܟܐ ܫܡܫ

يقدمها للشرفاء والأذلاء

عندما تستعمـــل بحُسن

نلاحظ الطباق هنا بين كلمتي ܚܙܐ ܒܚܫܝܟ وهم الشرفاء والأذلاء.

مما سبق نلاحظ أن الأدباء السريان فيما بين (القرن الرابع والقرن الثاني عشر والثالث عشر)، أبدعوا في علوم البلاغة العربية الثلاثة (معاني– بيان– بديع)، أما أنطوان الملقب بالبليغ

حاول وضع رؤية سريانية للبلاغة، وكيفية كتابة نص بليغ، لكنه كان بعيد تمامًا عن البلاغة بفنونها الثلاثة، ولكنه استعرض مكونات الخطابة عن اهتمامه بفن البلاغة.

الصور البلاغية حديثاً:

بدأ بعض أدباء اللغة السريانية المحدثين يكتبون بعض الشذرات البلاغية هنا وهناك في نهايات كتبهم النحوية والصرفية تحت عناوين:" الشعر السرياني"، وذلك في بدايات القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر الميلادي، لبيان كيفية تطور الصور البلاغية في الشعر السرياني الحديث والمعاصر، وتأثير تلك التطورات الأدبية الحديثة على البلاغة السريانية. في محاولة لتطبيق الصور البلاغية العربية على الشعر السرياني الحديث.

وسوف نعرض بعض النماذج للأدباء السريان في العصر الحديث وكيفية استعمالهم للصور البلاغية:

١- جبرائيل القرداحي ١٨٧٩م [٤٩]:

تحدث جبرائيل القرداحي في الجزء الأخير من كتابه:" الأحكام في صرف السريانية ونحوها وشعرها، روما، ١٩٧٩م"[٥٠]عن "رسالة في الشعر" عرف الشعر السرياني بأنه كلام يقصد به الوزن بأوزان معلومة ومسلمة، واستكمل الحديث عن أوزان الشعر المختلفة وبعض الجوازات الشعرية؛ ثم أنهى حديثه عن الفنون البديعية نذكر منها ما يلي[٥١]: الطباق، الطي والنشر، المناسبة، التقسيم، المشاكلة التفريغ، حسن التعليل، المدح بما يشبه الذم، الغلو، التجريد، براعة الطلب، حسن الابتداء، تأكيد المدح، الذم، الجمع، الاشتراك التهكم، العكس، وتلك أشهر فنون البديع عند الأديب جبرائيل قرداحي، ومن الملاحظ أن جبرائيل القرداحي لم يستعمل من علوم البلاغة الثلاثة ألا نوع واحد فقط وهو علم البديع (المحسنات البديعية المعنوية).

- **مثال على ذلك**:
- **علم البديع**:
- **حسن التعليل** (ܫܘܦܪܐ ܕܥܠܬܐ):

– هو أن يتلمس الأديب للشيء أو للظاهرة علة أدبية طريفة تناسب الغرض الذي يرمي إليه بدلاً من علتها الحقيقي[٥٢].

ܐܝܟ ܡܐ ܕܠܐ ܒܥܐ ܠܡܝܐ ܡܛܠ ܕܡܠܝ ܥܝܢܘܗܝ ܡܢ ܕܡܥܐ

أينما نذهب لا نحتاج لزيادة المياة

يكفي لعطشه ما ينهمر من عينيه من الدموع

هنا يعلل الشاعر عدم احتياجه للماء، فالدموع التي تنهمر من عينيه تكفي لإرتواء ظمائه.

١- جرجس الرّزي الراهب الحلبي اللبناني ١٨٩٧م:

تحدث الأديب جرجس الرزي في كتابه:" في نحو اللغو الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها ونحوها) الصادر عام ١٨٩٧، نبذه عن الشعر السرياني وأوزانه، ثم عرض أبرز المحسنات المعنوية واللفظية، وأنهى حديثه بنبذه في الشعر ܡܡܡܠܐ[٥٣]والبديع والقافية عند السريان [٥٤].

عرف علم البديع بأنه: علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال وهذه الوجوه ما يرجع منها لتحسين المعنى **ويسمى بالمحسنات المعنوية وهي**: الهتاف، الاستدراك، التهكم، الاستفهام، المراجعة، الاكتفاء، الاستتباع، عتاب المرء نفسه، الاستحضار، الالتفات، القسم، التضاد، الطي والنشر، المناسبة، المذهب الكلامي، تجاهل العارف، المشاكلة، حسن التعليل، التفريغ، المدح بما يشبه الذم، الغلو، التجريد، التلميح، براعة الطلب، الاغراق، حسن الابتداء، الرجوع، تأكيد المدح بما يشبه الذم، الجمع، نفس الشيء، الادماج، الاشتراك، التوشيح، العكس، التسليم، الدعاء، حسن الانتهاء، من الملاحظ أن جرجس الرّزي لم يستخدم أيضا من علوم البلاغة الثلاثة ألا علم البديع بنوعيه، المحسنات المعنوية، والمحسنات اللفظية.

من المحسنات المعنوية على سبيل المثال:

- **الطي والنشر (ܟܠܡܐ ܕܡܢܗܢ)**[٥٥]:

وهو ذكر متعدد أو أشياء كثيرة على جهة التفصيل أو الإجمال، ثم تفسير كل معنى على حدة، مثل قول الشاعر:

ܚܕ ܩܠܝܠ ܡܩܠܝ ܐܢܐ ܐܢܐ ܐܢܐ ܐܢܐ ܐܢܐ

فقدت الوعي والعقل، أبهرني جماله، وتملقني

هنا جمع الشاعر بين فقدانه للعقل والوعي معًا، ثم فسر سبب فقدانه لهما وهو ابهاره بالجمال، وتملقه به.

أما المحسنات اللفظية فأخصها أربع وهي: الجناس، تنسيق الصفات، تشابه الأطراف، المتوازي؛ نذكر منها على سبيل المثال:

- **تشابه الأطراف**(ܬܫܒܝܗ ܣܦܐ):

هو أن يعيد الشاعر لفظة القافية من كل بيت في أول البيت الذي يليه[٥٦] مثل قول الشاعر:

ܒܢܝ ܐܢܫ ܠܐ ܗܕܐ ܘܫܢܐ ܠܐ ܟܠ ܐܢܫ
ܟܠ ܐܢܫ ܚܫܒ ܒܗ ܠܐ ܟܠ ܚܫܒ ܒܗ

كي نعلم أن الأمل في الحياة من طباع البشر

فقد حكَّم الإنسان الصالح بكل الأجيال

٢- اسحق أرمله (1879-1954)[٥٧]:

ذكر اسحق أرمله في خاتمة كتابه:" الأصول الابتدائية في اللغة السريانية بيروت، ١٩٢٢م "عن نظم الشعر وبعض الشعراء القدامى، والأوزان الشعرية المختلفة، وأفرد عنوانًا باسم:" تنميق الشعر" قال فيه:" قد أجاد الشعراء السريان في المحسنات المعنوية، فأنشأوا شيئا كثيرا في البديع المعنوي كالهتاف، والاكتفاء، الالتفات، والطباق، والطي والنشر، إلخ....، أما المحسنات اللفظية فقط كتب فيها الشعراء إذ أنهم اخترعوا صيغًا غريبة، واشتقوا أسماء جديدة واستحدثوا أفعالاً لا أثر لها في مصنفات الفصحاء الأقدمين"، **ولم يستعمل اسحق أرملة من علوم البلاغة الثلاثة ألا علم البديع فقط، ولم يستعمل أيضا ألا المحسنات اللفظية فقط منها**:

- بناء الدعائم على قافية واحدة.
- التزام حرف واحد في أول كل كلمة من الشعر.

- المتشابهات.
- التلاعب بالألفاظ.
- ما يقرأ طردًا وعكسًا.

نذكر منها على سبيل المثال:

١- التزام حرف واحد في أول كل كلمة من الشعر، نحو:

ܩܘܩܠܐ ܡܠܐܡ .... ܡܢܡܐ ܚܩܘܚܟ .... ܡܥܡ ܡܟܗ.

القرد واقف ..... يثرثر أمامنا ..... عابسًا وجهه.

نلاحظ بداية كل كلمة في السريانية بحرف الـ (ق).

٢- التلاعب بالألفاظ مثل:

ܨܠܟ ܨܟܗܐ ܩܒܥܗ ܡܥܐܬܐ ܟܡ ܩܒܥ ܗܐ

من صلى صلاة مقدسة اكتسب ست فوائد

نلاحظ قوله (صلى – صلاة) فكرر اللفظتين لبيان وتوضيح أهمية الصلاة وان من داوم عليها سينال فوائد كثيرة وعظيمة.

١- يوحنا الدولباني ١٩٢٧م:

– ذكر يوحنا دولباني في كتابه الشهير (الشعر عند السريان)[٥٨] في الباب الثالث والذي يحتوي على أربعة فصول تحدث فيها عن المحسنات اللفظية والمحسنات البديعية، ثم أنهى كتابه بالحديث عن الأنواع التي تفيد تحسين المعنى وإخصاب الخيال في فنون الشعر، من الملاحظ أن يوحنا دولباني لم يستعمل غير علم واحد فقط من علوم البلاغة الثلاثة وهو علم البديع بنوعيه، المحسنات اللفظية، والمحسنات المعنوية.

من المحسنات اللفظية التي جاءت في كتابه:

- بناء الدعائم على قافية واحدة.
- بناء الأبيات على الحروف الأبجدية.
- بناء كل عنصر على الحروف الأبجدية بالتسلسل.

- وضع الحرف بذاته في بدء كل لفظة.
- بناء البداية والنهاية بحرف واحد.
- التلاعب بالألفاظ.
- الرجوع إلى الجملة.
- تشابه الرؤوس.
- ما يقرأ طردًا وعكسًا.

نذكر نموذج على سبيل المثال:

- **بناء البداية والنهاية بحرف واحد** (حَسَّنَ عَوَّدَ مَحْمَدًا كَلَا سَدَا أَمَلًا)[٥٩]:

لِيُذِلَّ وَعْدَهُ مَعْهُ بَحْرٌ كَامِلٌ
أَهْلُهُ هُوَ وَسْمُهُ مَجْدُ حَمْدٍ مَعْهَدُ
لِمَنْ : سَهْلٌ وَحُمَّلَا وَحْدَهُ مُعَدًّا مَعْجَمُ

تاجر الإحسان ينبوع جماله واضحا
ذاك مسرح الطهر يا كاملا بالأنواع المختلفة
العكاز: عصا الصلاح الذي يستند عليه[٦٠]

نلاحظ بداية الشطر الأول بحرف (ل) ونهاية الشطر الثاني بحرف(ل)، ونجد أيضا نهاية الشطر الأول

من المحسنات البديعية التي جاءت في كتابه:

الهتاف، تجاهل المعرفة، الاستفهام، الالتفات، الدعاء، التسليم، الأمر بمعرض النهي، الإدماج، الاكتفاء، القسم، نذكر منها على سبيل المثال:

الدعاء (حُمَّلَا): والمقصود به طلب المرء الخير أو الشر:

مثل قول الشاعر:

عَجَّلَ مُدَّ وَعَدَّ عَوَّدَانَا حَسَّانَهُ أَقَمْ عَوَّضَ

ܐܝܬܝ ܠܝ ܡܛܠ ܕܐܢܐ ܩ ... ܕܐܩܘܡ ܩܕܡܟ ܒܬܝܩܘܬܐ

امنحني اللهم عندما أكون ساهرًا ... أن أقف أمامـــــــك بيقظة

وإذا غلبنـــــــي النـــــــــوم ... فلا يكـــــــن نوم الخطيئة

يعتبر يوحنا دولباني هو آخر ما كتب في العصر الحديث، ومن جاء من بعده يمكن أن نعتبرهم من الشعراء المعاصرين، كما سنوضح.

ومن الملاحظ أن علماء القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر لم يبرعوا في استعمال فنون البلاغة الثلاثة كاملةً، وإنما حاولوا في استعمال نوع واحد فقط وهو علم البديع بنوعيه، ولكن منهم من استعمل المحسنات البديعية المعنوية فقط مثل جبرائيل القرداحي، ومهم من استعمل المحسنات اللفظية فقط مثل: إسحق أرملة، ومنهم من استعمل المحسنات البديعية بنوعيها معنوية ولفظية أمثال جرجس الرازي ويوحنا دولباني.

البلاغة السريانية عند أدباء السريان المعاصرين:

تأثر الأدباء السريان بفن البلاغة حيث تناولوا نفس أنواع البلاغة التي وردت عند العرب ونقلوا كثير من فنون البلاغة بأنواعها، فقد تطرق بعض الشعراء والأدباء السريان لبعض الموضوعات البلاغية، والفنون البديعية منهم على سبيل المثال:

جوزيف أسمر ملكي ١٩٤٦م.

اعتمد هذا الشاعر والأديب على ما توفر لديه من نصوص بلاغية، أو فنون بديعية لهؤلاء السابقين، واستفاد من خبرته كمدرس للغة العربية والسريانية مدة ثلاثين عاما، وأصدر كتابًا بعنوان" البلاغة السريانية في سياق العربية" باللغتين العربية والسريانية، تطرق فيه لكافة الأسماء الواردة في المحسنات اللفظية والمعنوية والبديعية، ويعد الكتاب الأول من نوعه الذي تحدث فيه عن البلاغة السريانية بشكل مفصل، وسوف نتحدث في هذا الصدد بشكل تفصيلي في الصفحات القادمة.

نموذج من شعره:

في قصيدة له بعنوان: **ܐܟܢܫ ܫܓܪܬܢ**[٦١] :

ܟ݁ܵ ܘܙܵܝ݂ ܐ݁ܟ݁ܵܐ ܟ݁ܘ݁ܟ݁ܵܒ݁ܵ ܘ݁ܬ݂݁ܵܢ݁ܵ

ܟ݁ܘ݁ܟ݁ܵ ܣ݁ܟ݁ܵ ܘ݁ܥ݁ܩ݂݁ܵܢ݁ܵ ܐ݁ܫ݁ܗ݁ܟ݁ܵ ܗ݁ܘ݁ܫ݁ܵ ܟ݁ܘ݁ܢ݁ܵ

ܗ݁ܟ݁ ܢ݁ܙ݁ܵ ܟ݁ܙ݁ܵ ܘ݁ܥ݁ܟ݁ ܟ݁ ܘ݁ܥ݁ܢ݁ܵ

ܐ݁ ܢ݁ܘ݁ܙ݁ ܣ݁ܟ݁ܢ݁ܵ ܟ݁ ܢ݁ܟ݁ܵ ܟ݁ܟ݁ܘ݁ܢ݁ܵ

ܟ݁ܟ݁ ܙ݁ܣ݁ ܟ݁ ܘ݁ܩ݁ ܟ݁ܟ݁ܵ

فـــي ساحتنا شجرة كلهـــــا جمال وزهاء

كم هي حلوة وجميلة حلة المجـد مكتسية

مـن بركـــة ربنـــا مقدسة، وهي لنا هدية

جذعهـا سميـــــك وفـــي الأرض عميق

ظلهـــــا كبيـــــر بالأوراق والثمار ممتلئة

يصف الشاعر الشجرة الموجودة في باحة منزلة، ويصفها بالجمال والهناء، وكم هي حلوة وجميلة، وشبهها بالحلية المكتسية بالحلي والمزينة بالأوراق والممتلئة بالثمار.

- **منهم أيضاً بشير متى الطوري ١٩٤٩**[٦٢].

نظم الشاعر والأديب الدكتور متى الطوري الكثير من القصائد ونشر العديد من الدواوين الشعرية واتسمت لغته بالدقة وبالصور البلاغية الشعرية الرصينة، وهناك تأثير واضح لشعر يعقوب السروجي وابن العبري على شعر الأديب بشير متى الطوري وذلك من خلال ديوان شعر عرف باسم:" عقد الجمان في أدب السريان[٦٣]" تطرق فيه لبعض قصائد ابن العبري أجرى عليها دراسة نقدية بيانية بديعية، وأظهر ما فيها من صور بلاغية ومحسنات بديعية ومعنوية، مثال ذلك:

- استعماله ضمير المخاطب في نهاية صدر البيت وعجزه كما في هذه القصيدة مناجاته الرب جلت قدرته وهي على البحر السباعي (الأفرامي).

ܠܐ ܐܪܝ ܡܢܐ ܐܢܬ: ܘܡܢܐ ܐܝܟ ܕܝܠܟ ܐܝܬ. ܘܡܢܐ
ܐܢܬ ܣܝܕ ܟܠ ܪܘܚܝ: ܐܢܬ ܘܚܠܩ ܟܠ ܓܫܡܝ
ܐܢܬ ܡܪܝ ܐܝܕܝ ܐܪܝ: ܐܢܬ ܦܬܚ ܟܠ ܥܝܢܐ

وترجمتها:

لا أعرف ماذا أنت — وما السبب في وجودك
أنت سيد كل روحي — أنت وخالق كل جسدي
أنت سيدي أعرف — أنت فاتح كل العيون[٦٤]

من هنا نجد أن الشعراء والأدباء السريان في العصرين الحديث والمعاصر كتبوا أسماء الفنون البلاغية والمحسنات البديعية ووضعوا لكل اسم ترجمته باللغة السريانية تقليدًا للغة العربية.

ثانياً: المحور الثاني (الجزء التطبيقي):

لاتزال مصر الحبيبة هي منارة العالم كله يأتي إليها وفود من كل أنحاء العالم فهي دولة ذات تاريخ عريق. فقد حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ عَمْرٍو الْعُكْبَرِيُّ، ثنا الْمُعَافَى بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا فُتِحَتْ مِصْرُ، فَاسْتَوْصُوا بِالْقِبْطِ خَيْرًا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا»، يَعْنِي أَنَّ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ كَانَتْ مِنْهُم[٦٥].

مصر أرض كنانة الله في الأرض، وأهلها خير أجناد الأرض، لأنهم في رباط إلى يوم الدين، وقد كان لأنبياء الله فيها نسب وصهر ومقام وحماية كسيدنا عيسى عندما احتمت أمة السيدة مريم في مصر وأهلها من بطش الرومان، ولم تذهب إلى الشام أو صحراء الجزيرة، وسيدنا يوسف، وسيدنا يعقوب وموسى، وسيدنا أيوب عليهم جميعاً السلام، ونسب رسل الله أيضًا من أهل مصر، والشاعر جوزيف أسمر ملكي عبر عن حبه لمصر الحبيبة من خلال زيارات متعدة لها، كتب بعض القصائد ليعبر عن حبه لمصر ولأهل مصر من خلال مجموعة من القصائد أطلقت عليها الباحثة: " قصائد في حب مصر" .

- **القصيدة الأولى بعنوان**: ⲥⲩⲙⲫⲱⲛⲓⲁ ⲛⲧⲣⲱⲙⲓ (**وحدة الشعب المصري**)[٦٦].

الشكل والمضمون: وهي عبارة عن سبعة وعشرون بيتًا، بدأ الشاعر سرد الحديث عن رحلته من السويد إلى مصر المحبوبة وعبر عن فرحته بوصوله إلى أرض مصر، وكم هي جميلة أرضًا وشعبًا، وكم هو شعبًا محب لأرضه ووطنه، ومحب للوحدة الوطنية فلا فرق بين مسلم ومسيحي، لأن مصر تَكِن الاحترام والطيبة لكل الشعوب، كما رأى بها الكثير من المساجد المزينة من كل الزوايا والكنائس والأديرة، ومعانقة الهلال والصليب ...كما سنوضح، وأفضى الحديث عن سعد زغلول عندما شكل الوزارة بزمن الملك فاروق وجعل فيها وزيرين مسحيين، كل ذلك دلالة على محبة الملمين لجميع الشعوب في جميع انحاء العالم.

- **القصيدة الثانية بعنوان**: ϩⲛ ⲧⲣⲱⲙⲓ (**بداخل مصر**)[٦٧].

الشكل والمضمون: تضم القصيدة تسع أبيات كل بيت يتكون من شطرين، تحدث فيها عن حبه لمصر، وما بها من منارات متعددة وأماكن تراثية وكنوز ومتاحف حضارية، وعم ما تحويه من جامعات وكليات ومعلمين ومعلمات، ووصفها بالمدينة الحلوة، وافتخر بوجود أديرة كثيرة مشهورة منها دير الفرنسيسكان المليئة بالكثير من الكتب المشهورة والنادرة.

مناسبة النص: عبر الشاعر عن حبه لمصر من خلال زياراته المتعددة لها

تحديد الأفكار والمعاني: جاءت الأفكار سلسة واضحة تعبر عما يجول بخاطر الشاعر وعن حبه وامتنانه لكل الشعب المصري، كما كانت هادفة وواضحة.

- **القصيدة الثالثة تحت عنوان**: ⲧⲣⲱⲙⲓ ⲛⲓⲃⲓ ⲙ̀ⲡⲓⲥⲁⲛⲧⲁ (**مصر أرض القداسة**)[٦٨].

الشكل والمضمون: تتكون القصيدة من ستة وعشرون بيتًا، بدأ الشاعر قصيدته بوصف مصر كونها أرض الأمجاد، وأرض كلها راحة وأمان، مفروشة وملونة بالورود والأشجار والثمار والفاكهة، وكم هي محببة للنفوس وللقلوب، وعبر عن وصوله بفرح شديد لأرض مصر وكأنه له أجنحة مثل الطيور، وما رأى فيها من الطيبة والحياة السعيدة الصادقة، وكم هي بلد مشهورة بالكنائس والأديرة المقدسة.

- **القصيدة الرابعة تحت عنوان** ܚܠܡܐ ܕܒܬܪܐ (**حلم اليقظة**)[٦٩].

الشكل والمضمون: تتكون القصيدة من سبعة وتسعون بيتًا من الشطر الواحد، تحدث فيها عن حلم اليقظة الذي انتابه في أحد الأيام الطيبة، حينما رأى في المنام بأن جاءه شيخًا وصفه بأبيض الذقن، أسود العينين، منحي القامة، ودموعه تسيل كالماء الذي ينزل من المزاريب، واقترب الشيخ منه وعانقه وتحركت مشاعره بكل صدق، وقال له: أنا مرسل من الرب، وسأله من أين اتيت؟ فأجابه بكل تواضع " من أعماق التاريخ" من البلد المحبوب " مصر" وسأله ما هي غايتك أيها الشيخ الجليل؟ أجابه قائلاً: أريد مرافقتك للبلد المحبوبة "مصر" أرض الأمجاد، هبة النيل وشريانها، صرح الحضارة بأسمى معانيها، مرآه أمجاد البشر، أعطاها الله العديد من الميزات والمدن الغنية بالآثار القديمة المرسومة بالحروف الفرعونية، فاسم مصر متلازما مع المصريين منذ عصور التاريخ القديم، وحبتها الطبيعة بالفريد من الصفات نستظل بسمائها وطبيعتها الخلابة، وأخيرًا أوصاه الشيخ بأن يكون محبا بين للناس وللغة السريانية.

الأساليب: الأسلوب خبري الغرض منه الوصف والتقرير بزيارة ذلك البلد العظيم الذي نعيش على أرضه ونستظل بسمائه، ونشرب من ماء نيله.

من هذا المنطلق وفي محاولة لتطبيق الصور البلاغية العربية على الشعر السرياني المعاصر من خلال علوم البلاغة العربية الثلاثة وهي: علم المعاني، علم البيان، علم البديع من خلال مجموعة قصائد تحت عنوان: " في حب مصر".

أولاً: **علم المعاني**:

١- التقديم والتأخير: ܡܩܕܡܢܐ ܘܡܐܚܪܢܐ

التقديم من " قدّم" أي وضعه أمام غيره، والتأخير نقيض ذلك قال الزركشي عن التقديم والتأخير: "هو أحد الأساليب البلاغية فإنهم أتوا به دلالة على الفصاحة وملكتهم في الكلام وانقياده لهم، وله في القلوب أحسن موقع وأعذب مذاق". والتقدم هنا هو التقدم بالمكان[٧٠].

مثل قول الشاعر في **قصيدة** ܒܓܘ ܡܨܪܝܐ(**بداخل مصر**)[٧١]

ܒܓܘ ܡܨܪܝܐ ܐܡ ܟܠ ܒܢܝܗ ܚܒܝܒܐ ܘܐܡܝܢܐ

فـي مصـر لنـا منـارات كنـــوز سريانيـــة

قدم الشاعر اسم" مصر " لعله يريد أن يعبر عما تحويه مصر من كنوز وأشياء غالية وثمينة، بدلاً من قوله: " أـه كـ هنتـا حهـرقـ" يوجد لنا منارات في مصر.

٢- **الخبر لهُا**:

هو الكلام الذي يصح أن يقال لصاحبه صدق أو كذب، مثل قول الشاعر: في قصيدة"هْرقـ لهُا هعبعمـا" (مصر أرض القداسة)[٧٢].

هْرقـ لهُا هرسْتا فحْـه سُسا هةنْتْـا
هنعمـا حيْتا هتعمْا هيْـهـا حةوْا هحْحةْا

مصـر أرض الأمجاد كلـه راحـة وهنـاء

مغطاه بالجنائن والخضار ملونه بالورود والبانونج[٧٣]

حين يقول الشاعر مصر أرض الأمجاد؛ فقد أجزم بواقع لبلد جميلة مثل مصر ذكرها الله تعالى في القرآن الكريم، وبذلك أقر الشاعر بواقع، ووصفها بأنها كلها راحة وهناء ومفروشة بالكثير من الجنائن الخضراء وملونة بالورد وبشجر البابونج.

٣- **الانشاء**:

هو قول لا يحتمل الصدق أو الكذب وله أساليب مختلفة (كالأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء). والانشاء نوعان:

١- الإنشاء الطلبي: هو الذي يستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب وأنواعه خمسة (الأمر – النهي– الاستفهام – النداء– التمني).

٢- الإنشاء غير الطلبي: هو ما لا يستدعي مطلوبًا وأنواعه كثير (المدح –الذم– القسم – التعجب– أفعال الرجاء). والفرق بينهما أن الإنشاء الطلبي يخرج عن المعنى الحقيقي إلى المعنى البلاغي، أما الإنشاء غير الطلبي لا يخرج عن المعنى الحقيقي إلى المعنى البلاغي.

هْرقـ هْرقـ هحْكْـهوِي حهْاْـ: ؤِيـه هْم لهْوه
هعهْس كْـه حسْـها لهْحْـمي هحنْـهمي كْـه هْتقْا حهْوهْـمي

يا مصر يا مصر رحبي بسويريوس المبعد عن وطنه
وافتحي له بفرح أبوابك واجمعي له الجموع بأسواقك

فقول الشاعر (مصر مصر يا مصر يا مصر) نداء ليس المقصود منه أن تجيبه "مصر" ، وإنما خرجت هذه الأساليب لغرض بلاغي وهو تمني أن ترحب مصر بعودة سويرويوس[٧٤] إلى مصر، وأن تفتح له الأبواب ترحيبا بعودته لبعده عن وطنه.

ثانياً: علم البيان:

١- كناية الموصوف. ⲧⲙⲁⲓⲁ ⲙⲉⲙⲉⲙⲁ.

هو أن تتكلم بشئ وتريد غيره، وهو ما يفهم من الكلام ومن السياق من غير أن يذكر اسمه صريحًا في العبارة. مثل قول الشاعر في قصيدة ⲭⲏ ⲙⲣⲣⲙ(بداخل مصر)[٧٥].

ⲭⲉⲙⲁⲩⲁ ⲉⲧⲁ ⲥⲉⲣⲟⲩⲁ ⲛⲓⲙⲁⲓⲁ ⲙⲉⲙⲉⲙⲧⲟⲩⲁ
ⲧⲟⲩⲙⲉ ⲣⲉⲧⲁ ⲙⲙⲉⲭⲧⲟⲩⲁ (ⲁⲓⲱⲱ) ⲙ(ⲭⲏ ⲭⲙⲙⲥ) ⲥⲏⲧⲟⲩⲁ

غنى كبير في أماكن تراث وكتابات
في الجامعات والكليات الأزهر وعين شمس الرفيقتان

فلفظة ⲭⲉⲙⲁⲩⲁ التي تدل على الثراء والغنى هنا كناية عن العلوم والمعارف وليس الغنى المادي، لما تحويه مصر من تراث عريق وجامعات وكليات في مختلف العلوم والفنون.

٢- الاستعارة:

أ- استعارة مكنية ⲙⲁⲙⲧⲁ ⲛⲛⲓⲙⲁ.

هي الاستعارة بالكناية، وهي تشبيه حذف منه المشبه به، وبقى شئ من لوازمه، مثل قول الشاعر في قصيدة ⲭⲏ ⲙⲣⲣⲙ (بداخل مصر)[٧٦]:

ⲧⲁⲩⲟⲩⲁ ⲙⲡⲭⲁ ⲙⲙⲁ ⲙⲙⲁⲩⲙⲛⲧⲁ ⲭⲁⲙⲛⲟⲩⲁ
ⲭⲛⲧⲁ ⲟⲩⲱ ⲙⲙⲛⲁ ⲁⲩⲱ ⲭⲁⲙⲟⲩⲁ ⲙⲙⲁⲩⲙⲟⲩⲁ

مزينة بالآباء غنية بالإيمان
بالمعارف موقرة وبالكتب مشهورة

حيث حذف المشبه به (أم حنونا) وتقديره كإنسان، فمصر مزينة ومكملة بجميع العلوم والمعارف، لأن الإيمان من صفات الإنسان، فشبه الدير بإنسان، وأبقى شيء من لوازمه وهو(معتصما) الإيمان.

– أيضا استعارة مكنية مثل قول الشاعر في قصيدة سمنما حنونا مرؤنا (وحدة الشعب المصري) [٧٧].

ومسمسا لمم ام حتما ام ومتا
معا عقنا وكا مسما وكا سمعما
ام مسيحيا معا عقنا معا نرسما
مرحم معقنم فلا نقما وفلا وهقما

ورأيت هنـــــتاك أيضـــــا كنـــائس وأديرة
كـــم هـــي جميلـــة بـــــلا عدد وبلا حساب
وأيضـــاً مساجـــد كم هي جميلة وكم هي مجيدة
يزينـــــون ويجملـــــــون كل الزوايا وكل الأماكن

عبر الشاعر عن مدى فرحته برؤية العديد من المساجد المزينة من كل الزوايا، والكنائس، والأديرة، وأكمل حديثه قائلا:

واو مسمسا نومسما ومعقنما
ومو مننهم كم حفلا مسخما كركت سما

وأيضـــــا يظهر هـــــــلال المسلميـــــن[٧٨]
ذلك المعانـــــق للصـــليب الحـــي بكل محبة

فالمعانقة صفة من صفات الإنسان، حيث يشبه معانقة الهلال للصليب بإنسان يعانق صاحبه، فحذف المشبه به، وأبقى شئ من لوازمه، وهو دلالة المحبة والترابط بين المسلمين والمسيحيين.

ب- **الاستعارة التصريحية مَاكْمَا مَّنسمُا.**

هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به دون المشبه، مثل قوله في قصيدة حيَّه مْرْوْم (بداخل مصر)[٧٩]

كمر أمكسا هَ- سرَّحمُا حصَصهُ حَاحسًا حَصَّنمُا

مثـــل شجرة منصوبة[٨٠] فـــي التـــاريخ عابرة

حيث شبه مصر بالشجرة المنصوبة فحذف المشبه وهي مصر، وأبقى شيئًا من لوازمه، ذلك يدل على مدي أهمية تلك الشجرة (والمقصود بها هنا شجرة الزيتون) من حيث الإفادة، ودلالة على ثباتها وغرسها في الأرض.

من الملاحظ أن القصيدة أخذت شكل القافية في الشعر العربي حيث الالتزام بروي واحد مهما طالت القصيدة سواء في شطر البيت الأول وهو ما يسمى بالقافية الداخلية ُا، أو في شطر البيت الثاني وهو ما يسمى بالقافية الخارجية ُا.

ج- **استعارة تصريحية أيضا**: مثل قوله في قصيدة مْرْوْم كَوحُا ومَّبعَمُا (مصر أرض القداسة)[٨١].

مسَولْه يحصَه حَاحصَصهُا هُم يَسُا هَ- مَّبعمُا

ثُحُه هَههُا كمكُسا قُنه قَمسُا ولْكسا

ولْعمَهَه هَه كمكُسا حصَم كهْنم هَه لْهحُسا

ومُلام حرْما حسَّههُسُا هَحوَمُا ومَعثَمُا

وعصاه التي تركها على العتبة أمـــــام تلك الدير المقدسة

نمت وصارت شجـــــــرة تنشـــــر الانتعاش والظلال

وعرفت تلك الشجـــــــرة باســـم افرام ذاك الطوباوي

القائمـــــــة حتى اليـــــوم شهـــــادة للإيمـــــــان

يستكمل الشاعر حديثه عن مار أفرام الذي زار مصر ومكث بها أيامًا، وعن العصا[٨٢]التي تركها أمام الدير والتي نمت وصارت شجرة والقائمة حتى الآن في دير وادي النطرون بمصر.

فالعصا لاتنمو ولا تصير شجرة، لأن النمو من صفات العشب، فاستعار الشاعر نمو العصا وكأنها شجرة لأن الشجر هو الذي ينشر الروائح العطرة، وهذا تشبيه بليغ حيث أتي بالمشبه وهو مار أفرام والمشبه به هنا هو تشبيه العصا بالشجرة النامية، وحذفت أداة التشبيه ووجه الشبهة.

فالشاعر شبه العصا بالشجرة المثمرة فحذف المشبه وهو التفاني والعطاء، وأبقى شيئا من لوازمه وهو النماء وبسط الهواء العليل والظلال الكثيفة على سبيل الاستعارة التصريحية وأصل التشبيه(ܥܘܟܐ ܕܡܝܬ ܠܗ ܫܘܒܐ ܣܓܝܐ ..... ܗܟܢܐ ܥܘܟܐ ܕܡܝܬ ܠܗ ܫܘܒܐ ܣܓܝܐ).

٣- **التشخيص** ܐܝܟ ܡܐ ܕܡܬܐ.

هو فن بلاغي يتم من خلاله إضفاء صفة العاقل لغير العاقل، مثل قول الشاعر في قصيدة ܡܨܪܝܐ ܐܪܥܐ ܘܫܡܝܐ (مصر أرض القداسة)(٨٣):

ܐܬܟ ܩܐܡܐ ܕܐܪܥܬܐ ... ܒܪܟܬ ܢܫܡܐ ܘܢܘܗܪܐ
ܒܣܡܬܐ ܒܣܡܬܐ ... ܘܫܘܫܢܐ ܘܒܝܬܐ

أشجار وثمار وفاكهة ... تمنح النسمات والرياحين
للنفوس الطيبة ... ولـلأراوح الطاهرة

المنح والعطاء صفة من صفات الإنسان، وليس الجماد وغيره، فكأن الثمار والفاكهة والأشجار الموجودة بمصر هي التي تمنح النسمات العطرة الطيبة لتلك النفوس الطيبة والأوراح الهادئة الطاهرة النقية، فأضفى صفة العطاء للجماد المتمثلة في الأشجار والفاكهة والثمار.

ومن قصيدة الشاعر بعنوان ܚܠܡܐ ܕܨܚܝܐ ܘ ܐ. حلم اليقظة.

يقول الشاعر: ܒܚܕ ܡܢ ܝܘܡܬܐ ܕܫܓܝܐ ܒܣܓܝ

في أحد الأيام الكثيرة الطيبة

حيث وصف الشاعر الأيام بصفة من صفات الإنسان وهي الطيبة، والطيبة صفة محمودة تدل على أن صاحبها شخص متسامح لا يعرف الحقد والضغينة.

٤- الكناية: مثل قول الشاعر في قصيدة ﻣﺼﺮ ﺃﺭﺿﻨﺎ ﻭﻗﺪﻣﺎﻧﺎ (مصر أرض القداسة)[٨٤]:

ﻣﻬﺪ ﻧﻬﻀﺘﻨﺎ ﺣﺴﻨﺎﻩ ﺣﻨﻮﺍ ﻣﺤﺮﺳﻨﺎﻩ

ﺣﻼ ﺣﻖ ﻛﻢ ﻭﻗﺘﻪ ﻣﺤﺘﻨﺎ ﻣﻜﻨﻨﺎ

ﻣﺴﻤﻪ ﺩﻩ ﻓﻼ ﺣﻬﻨﻨﺎ ﻣﺸﺎ ﻟﻨﺎ ﻣﺤﻨﻨﺎ

وصلت اليوم بفرح وبسرور وابتهاج

على أجنحة الطيور والغيوم السريعة

ورأيت فيها طيبة وحياة سعيدة ورفقاء

عبر الشاعر عن مدى فرحته وابتهاجه وسروره للوصول إلى أرض مصر، وكأنه يطير على أجنحة الطيور، ويعتلي الغيوم السريعة كناية عن شدة فرحه وسعادته، كما رأى بها الطيبة، والحياة المليئة بالسعادة، والأصدقاء الطيبين، حيث حذف المشبه، وأتى بالمشبه به وهو أجنحة الطيور والغيوم السريعة.

٥- التشبيه:

- **التشبيه المؤكد** (ﻭﺣﺬﻑ ﺃﺩﺍﺗﻪ):

هو ما حذفت منه أداة التشبيه، وأبقى على الأركان الثلاثة الأخرون مثل قول الشاعر في قصيدة ﻣﺼﺮ ﺃﺭﺿﻨﺎ ﻭﻗﺪﻣﺎﻧﺎ (مصر أرض القداسة)[٨٥]:

ﻭﻣﺪﻧﻪ ﺃﻧﺖ ﻣﺘﻨﺎ ﻣﻘﺪﺳﺘﻨﺎ

ﻭﻣﺪﻧﻪ ﺃﻫﻨﻢ ﻣﻌﻤﻮﺭﻩ ﺣﻨﻮﺍ ﺃﻛﻮﻣﻨﺎ

الذين زارهم الأقدمون قديسون وطوباويون

ومنهم أفرام الشماس الكنارة الإلهية

سرد الشاعر قصيدته بأن مصر تضم العديد والعديد من الكنائس والأديرة المشهورة، وبعض الشعراء القدامى منهم الشاعر مار أفرام حيث شبهه بالكنارة الإلهية أي قيثارة وروح الشرق كما كان يطلق عليه.

المشبه هو مار أفرام، والمشبه به هو الكنارة الإلهية، ووجه الشبه هو الروح والموسيقى العالية للشاعر مار أفرام على سبيل التشبيه المؤكد.

ثالثاً: علم البديع:

١- **الطباق**: هو الجمع بين لفظين مضادين في المعنى سواء كانا اسمين أو حرفين الشعري[٨٦]مثل قول الشاعر: من قصيدة ܫܚܝܪܐ ܒܓܢܐ ܕ ܐ. حلم اليقظة.

ܒܫܥܬܐ ܚܕܐ ܒܝܘܡܐ ܛܒ ܒܝܢ ܕܝܩܝܢܐ ܘܒܝܢ ܕܡܢܡܢܐ

في أحد الأيام الطيبة جدًا كنت بين اليقظة والنوم

فالطباق هو أسلوب بلاغي يقوم على مبدأ إقامة الشيء وضده، ويأتي ذلك بين الأفكار والمعاني والصور، مثل قول الشاعر: اليقظة والنوم وهو من باب التقابل اللفظي، والغرض من ذلك هو تحقيق وتنوع في الأساليب المختلفة للمتعة والتشويق، وأيضا في قوله:

ܫܦܝܪ ܕܓܢܐ ܘܥܝܢܝܗ ܫܚܘܪܝܢ

أبيض الذقن أسود العينين

فقوله أبيض وأسود من باب التقابل اللفظي.

من قصيدة ܫܚܝܪܐ ܒܓܢܐ ܕ ܐ . حلم اليقظة يقول الشاعر:

ܒܡܐܢ ܪܚܝܒ ܘܠܝܬ ܙܥܘܪ

في مكان واسع وليس صغيرا

نلاحظ الطباق كلمتي واسع وصغير

٢- **الترادف**: ترادف هو أحد الأساليب البلاغية التي تستخدم في اللغة العربية والتي تعبر عن تكرار كلمة أو مصطلح بنفس الأوزان مع مصطلح آخر لتعزيز المعنى وإبرازه. يتم استخدام الترادف في البلاغة لإضفاء القوة والإثارة على النص وجعله أكثر جاذبية وتأثيرًا على القارئ أو المستمع. قد يتم استخدام الترادف لتكرار الكلمات بأوزان مختلفة أو لتكرار الكلمات بمعانٍ مختلفة لتوضيح وتعزيز الفكرة المراد إيصالها.

ܫܡܫܐ ܡܫܬܘܪܪ ܒܥܠܡܐ ܘܒܟܠ

نفـــــرح ونسعـــــــــــد بأحفادنا

نلاحظ الترادف بيم كلمتي الفرح والسعادة في البيت السابق

التجريد[٨٧]: من قصيدة ٱلحمدُ ٱللهِ . حلم اليقظة يقول الشاعر:

وُجِدَا وَمِسْرُ مِنْهُ أَخَوَانِ

تَوْأَمَانِ [٨٨] مِنْ أَمٍ وَاحِدَةٍ

مُتَعَانِقَانِ مُتَحَابَّانِ

مُتَكَامِلَانِ مُتَعَاوِنَانِ

مَا مِنْهُمَا إِلَّا يَحْتَمِي بِالْآخَرِ

في مكان واسع وليس صغيرا

أهـــرامات وأبـــو الهـــول

يقفـــون أمـــــامنا بجبروت

وتكلمـــــوا معنا كالبشر

وقصوا علينا أمورا قديمة

أراد الشاعر أن يحقق نوعًا من التشويق والإثارة، كما أراد أن يضفي على الأسلوب قوة وجمالا، بوصفه الأماكن التي توجد بها الأهرامات الثلاثة بمصر وأبو الهول تقف شامخة وبقوة عظيمة وصمود قوي أمام ما مار به، فقد جرد من أبي الهول إنسانا يقف بجبروت ويتكلم مع البشر ويقص ويحكي أمورًا كثيرة وقديمة وذلك على سبيل التخيل،

وقد أظهر هذا الصمود بقوله:

مُتَعَانِقَانِ مُتَحَابَّانِ

يقفـــــــون أمامنا بجبروت

كما أظهر صفة التجريد بقوله: مُتَكَامِلَانِ مُتَعَاوِنَانِ

مَا مِنْهُمَا إِلَّا يَحْتَمِي بِالْآخَرِ

وتكلمـــوا معنـــا كالبشـــــر

وقصـــــــوا علينا أمورا قديمة

عبر الشاعر "جوزيف أسمر ملكي" من خلال النماذج السابقة عما يكن في صدره من حب جزيل وشكر وفير لأرض مصر وتعبيره الكامل لمحبته لها، وحاول في نظم قصائده تبيين ملامحها في شعره، والتعبير عن مقاصده وذلك من خلال علوم البلاغة الثلاث (بيان– بديع– معاني)، كما تناول بالتفصيل في كتابه" علوم البلاغة" بعض التعريفات بعلوم البلاغة السريانية، ووضع لكل منها مصطلح خاص لم يذكروه علماء البلاغة السريانية من قبل.

الخاتمة

استعرض البحث الصور البلاغية منذ أن ظهرت كتابات الأدباء السريان واتضح تأثرهم الشديد بالبلاغة العربية، وظهر هذا بشكل جلي في آخر ما وصلوا إليه من الكتابة في هذا الصدد، وهو كتاب الشاعر والأديب" جوزيف أسمر ملكي في كتابه: " البلاغة السريانية" على نفس نهج البلاغة العربية.

أبرزت هذه الدراسة مجموعة من النتائج:

١– يمكن تقسيم الصور البلاغية في الشعر السرياني إلى ثلاثة عصور:

أ– العصور القديمة: تمتد من صدر المسيحية إلى القرن الثالث عشر، فقد استعمل الشعراء في هذه الحقبة الصور البلاغية بمختلف أنواعها، وإن لم تكن الرؤية واضحة في بداية الأمر، كما كانت الصور البلاغية تكتسي ثوبًا دينيًا خالصًا لذا جاءت جُلّ صورهم من وحي الكتاب المقدس.

ب– العصور الحديثة: تمتد تلك الفترة من القرن الثالث عشر الميلادي حتى منتصف القرن التاسع عشر، وفي هذه الحقبة اتسع استعمال الصور البلاغية باتساع الإنتاج الشعري، ففي تلك العصور نرى الأدباء السريان دخلوا عصر يسمى بعصر "التنوير" حيث توجه شعراء اللغة السريانية وآدابها للتغني بحب الوطن، وجمال الطبيعة، لذا نرى أن صورهم في هذا العهد تختلف كليًا عن صور العصر السابق.

ت- العصور المعاصرة: تمتد تلك الفترة من القرن التاسع عشر حتى يومنا هذا، فقد توجه الشعراء في هذا العصر إلى أغراض حياتية متنوعة وعديدة يصعب حصر أغراضها، لذا نرى أن صورهم البلاغية تكاد تختلف عن العصرين السابقين، فقد تأثروا بالاختراعات والتقنيات التي سادت في هذا العصر.

٢- حاول أنطون التكريتي وضع رؤية سريانية للبلاغة، ولكنه كان بعيدًا عن استعمال البلاغة بفنونها الثلاثة من معاني، وبيان، وبديع.

٣- تمتاز القصائد المعاصرة بلغتها البسيطة والواضحة مع اشتمالها على عدد قليل من المصطلحات الصعبة.

٤- إكثار الشاعر جوزيف أسمر ملكي من توظيف الأنواع البلاغية بما يخدم محتوى القصيدة دون الالتفات إلى النواحي التجميلية بشكل مبالغ به، وأغلب الأنواع البلاغية المستخدمة في القصائد الحديثة والمعاصرة بسيطة ومعروفة.

٥- الابتعاد عن الفخر والحماسة الشخصي، مع ظهور الشعور الوطني والشعبي.

الهوامش

(١) جوزيف أسمر ملكي: باحث وأديب سرياني واستاذ جامعي، من مواليد حلب ١٩٤٦م، برز نشاطه في حقل التراث السرياني عام ١٩٦٣م، عمل في أغلب مؤسسات الطائفة بالقامشلي، شارك في مؤتمرات عديدة في سوريا ولبنان والعراق وتركيا، وقد نشرت له دراسات عديدة عن أعماله الأدبية واللغوية منها: كتاب ملامح في فقه اللهجات العربية للدكتور مُحَمَّد بهجت قبيصي، وكتاب معلم اللغة السريانية للمطران جورج صليبا مطران جبل لبنان والذي صدر عام ٢٠٠٧م، وله قصائد سريانية ومقالات عربية كثيرة، والعديد من الإصدارات المطبوعة منها: الآلي السريانية(قاموس فئوي سرياني– عربي)؛ حكم الزمان في أمثال السريان العامية، طبع عام ١٩٩١م وأعيد طبعه عام ٢٠٠٤م، النكهة البهية في قواعد اللغة السريانية جزئين، من نصيبين إلى زالين (القامشلي)، النبراس في أسماء الناس صبع عام ١٩٩٩م، والكثير من الدراسات الأخرى والمحاضرات القيمة، والتدقيق اللغوي لبعض الكتابات. انظر: جوزيف أسمر ملكي، وجوه سريانية، القامشلي، ٢٠٠٦م، ص ٦٤–٦٦.

(٢) صلاح عبد العزيز محجوب، تاريخ الدراسات البلاغية عند السريان، مجلة (سميا) المجلد الرابع– العدد (١٣) – ٢٠١٠، ص٤٦.

(٣) الشعر النثري: هذا النوع من الشعر يغاير كل الأطروحات المعروفة في فن الشعر، حيث تخلو من أي شكل من أشكال الوزن المكرر أو القافية الموحدة وتعتمد على إيقاع معين حسب الجمل والكلمات، وغير مقيدة بوزن ولا قافية، والغاية منها هو الثورة على الموروث الشعري القديم خاصة ما يتصل بأوزانه وقوافيه. انظر: عمر عبد المعبود عبد الرحمن، قصيدة النثر النشأة والمفهوم، المؤيدون والمعارضون، مجلة كلية البنات الأزهرية، العدد الأول، الإصدار الأول، ٢٠٢٠م، ص١٤.

(٤) الشعر الغنائي: هو شعر ذاتي يعد من أقدم أنواع الشعر، ويطلق عليه اسم الشعر الوجداني، ويتسم بارتباطه بالموسيقى والغناء، ويسري في كثير من قصائده عنصر قصصي، كانت تقال لتغنى وتصحب بالعزف والضرب على الأدوات الموسيقية. انظر: شوقي ضيف، الشعر الغنائي في الأمصار الإسلامية، دار الفكر العربي، بدون تاريخ، ص ٢.

(٥) الشعر القصصي: هو شعر يعتمد في مادته على ذكر الوقائع وتصوير الحوادث بشيء من التفصيل باعتماده عناصر القصة من سرد ووصف وحوار، لأن العنصر القصصي يتوافر فيه الإيحاء، ويكتسب به العواطف الذاتية. انظر: مُحَمَّد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، مرجع سابق، ص٤٢٩.

(٦) جوزيف أسمر ملكي، شعر وأغان في حسب السريان، مطبعة مدارس الأحد، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٢٤م، ص٣٦.

(٧) ابن العبري: هو غريغوريوس بن أهرون الملقب بأبي الفرج ولد ابن العبري عام ١٢٢٦في ملطية (مدينة على الفرات) مسقط رأسه، دعي ابن العبري في المعمودية باسم يوحنا، توفي عام ١٢٨٦م. انظر: زكا الأول عيواص، الحمامة، طرابلس لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٣، ص١٠–١١، بولس بهنام، ابن العبري حياته وشعره، حلب، ١٩٨٤، ص٤.

(٨) جرجس الرازي: جرجس الرازي: هو سرجيوس الرزي درس في مدرسة رومة المارونية، وجعل مطرانا على دمشق من عمه البطريك يوسف الرزي، عُثِرت له كتاب في النحو السرياني مشروحًا باللاتينية. انظر: جرجس الرازي، الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها وشعرها، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ١٨٩٧م، ص٧.

(٩) يوحنا دولباني: يوحنا يوسف دولباني المعروف فيلكسينيوس يوحنا دولباني (1885-1969) ولد في ماردين سنة ١٨٨٥، ودرس السريانية والعربية والتركية فيها، ساعد في إنشاء مجلة الحكمة التي صدرت عام ١٩١٣، له العديد من المؤلفات تربو على الخمسين كتاباً في اللغات السريانية، والعربية، والتركية، وتتناول مواضيع مختلفة في الدين، واللغة، والتاريخ، واللاهوت وسير القديسين. كما ساهم مع الموسيقار كبرئيل أسعد في تأليف عدة كتب عن تاريخ الموسيقى السريانية.

انظر: مار فليكسينيوس يوحنا دولباني، فهرس مخطوطات دير مار مرقس، دار ماردين للنشر، حلب– سورية، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م، ص١٣.

(١٠) جوزيف أسمر ملكي، البلاغة السريانية، مطبعة مدارس الأحد، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٢٤م؛ مقدمة د. ماجدة مُحَمَّد أنور أستاذ اللغة السريانية وآدابها كلية الآداب، جامعة المنوفية ص١١–١٢.

(١١) أنطون التكريتي أو أنطون البليغ: تكريتي الوطن من آل جورجين، ترهب في تكريت، وقد اشتهر بكتابه المعروف (معرفة الفصاحة) وضعه في نحو سنة ٨٢٥ ولقي إقبالا كبيراً لدي السريان وقد لخص هذا الكتاب يعقوب البرطلي (المعروف بابن شقاقو سنة ١٤٤١) وكذلك نشرة البطريرك افرام رحماني سنة ١٩٠٩. (هو أحد الرهبان السريان، تكريتي الأصل من عائلة جورجين (د– بيث جورجين)، هكذا سمى نفسه في إحدى المقالات. انظر: أأغناطيوس أفرام الأول برصوم، اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية، مجمع اللغة السريانية، بغداد، مطبعة الشعب، الطبعة الثالثة، ١٩٧٦، ص٣٣٦.

A. Baum stark, Geschichte der syrischen Literature, p. 278- 279.

نقلا عن: صلاح عبد العزيز محجوب، تاريخ الدراسات البلاغية عند السريان، ص٨٣–٨٤.

https://gedsh.bethmardutho.org/entry/Antun-of-Tagrit- Gorgias Encyclopedic Dictionary of the Syriac Heritage: Electronic Edition.

(١٢) صلاح عبد العزيز محجوب، تاريخ الدراسات البلاغية عند السريان، مرجع سابق، ص٤٣.

(١٣) مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني الشافعي، تلخيص المفتاح مع شرحه الجديد تنوير المصباح، مكتبة المدينة، باكستان، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ، ص ٧–٩.

[١٤] المرجع السابق نفسه، ص ١٠.

[١٥] مُحَمَّد أمين ضناوي، المعجم المسير في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م، ص٢٣٠.

[١٦] أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة الثالثة، ١٩٣٩، ص٢٠٧،

[١٧] سورة الأحقاف، الآية رقم ٩.

[١٨] أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، البيان والمعاني والبديع، مرجع سابق، ص٣١٨.

[١٩] عبد العزيز عتيق، علم البديع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ، ص ٢٤٧، ٢٤٨.

[٢٠] اندراوس صنا: ولد عام ١٩٢٠م، دخل معهد مار يوحنا الكهنوتي في الموصل في نهاية شهر أيلول سنة ١٩٣٣، حيث تلقى دراسته المتوسطة والاعدادية والفلسفية واللاهوتية مدة اثنتي عشرة سنة، ورسم كاهنا سنة ١٩٤٥ وأسقفا لأبرشية عقرة سنة ١٩٧٥ ثم نقل رئيسا لأساقفة كركوك عام١٩٧٨ وبقي فيها حتى سنة ٢٠٠٣، وافته المنية في يناير ٢٠١٣م. انظر: أندراوس صنا، الأساليب الأدبية لدي مار أفرام، مهرجان أفرام وحنين، مطبوعات مجمع اللغة السريانية، بغداد، ١٩٧٤م، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٤، ص١٠٤–١٠٥. https://2h.ae/JTjO٢٠٢٣/٨/١م

[٢١] مار أفرام: ولد في نصيبين نحو سنة ٣٠٦م وتتلمذ ليعقوب أسقف المدينة الذي رسمه شماسًا إنجيليًا، نظم العديد من الأناشيد الحسنة الإيقاع، كان أفرام واعظًا، وشاعرًا، ومفسرًا، مات في ٩ حزيران في ٣٧٣ في أرباض الرها. انظر: جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م، ص٢٥٥؛ جوزيف كميل جبارة، قاموس أعلام الفكر الديني المسيحي، الجزء الأول (من القرن الأول حتى القرن الثامن)، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠١٠م، ص١٣٣.

[٢٢] أندراوس صنا، الأساليب الأدبية لدي مار أفرام، مرجع سابق، ص١٠٦.

[٢٣] بولس السمعاني، القصيدة الإفرامية في القصة اليوسيفية، تقديم أوجين تيسران، لبنان، ١٩٤١، ص٣١.

[٢٤] مُحَمَّد أمين ضناوي، المعجم المسير في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض، ص٢٣٠.

[٢٥] بولس السمعاني، القصيدة الإفرامية في القصة اليوسفية، مرجع سابق، ص٣٢.

[٢٦] لم يحدد الكُتاب الفترة التي عاش فيها أنطون، لكن جون وات لا يستبعد أن يكون أنطون من أدباء القرن الحادي عشر، أو الثاني عشر؛ واستدل البعض أنه عاش في القرن التاسع لأنه عاش في زمن دنسيويوس التلمحري ٨١٨–٨٤٥.انظر:

LE MUSEON, REVUE DETUDES ORIENTALES TOMA98-Fasc.3-4, LOUVAIN-LA-NWUVE,1985, P263.

(٢٧) ܡܠܦܢܘܬܐ: مصطلح يوناني الأصل يعني فن البلاغة، أما الفعل ܡܠܦ بمعنى بليغ –خطيب ῥήτωρ، تطلق على الشخص الذي يتخصص في هذا الفن، إذن ليس لهذه الكلمة جذر في السريانية، أما الفعل ܡܠܦ – ܡܠܦ بمعنى أسرع –ركض– اجتاز لفظة سريانية من فعل رهط، والصفة المقصودة في الكلمة السريانية هنا ، ܡܠܦܢܝܐ، بلاغي ، خطابي، ففي خطيب – وخطابة اسم مؤنث بمعنى خطابة أو بلاغة – مشتقة من صفة يونانية (ῥητορικός) بمعنى خطابي – بلاغي – متعلق بالخطابة، ويعرف الحسن بن بهلول الكلمة ܡܠܦܢܘܬܐ بمعنى إيجاز– بلاغة، ومن مشتقاته رؤطوريقا – رؤطوا بمعنى بليغ، خطيب– مخاطب، ومنه أيضا ܡܠܦܢܐ البلاغة والإيجاز والاختصار. انظر:

Henry George Liddell. Robert Scott. A Greek-English Lexicon. revised and augmented throughout by. Sir Henry Stuart Jones. with the assistance of. Roderick McKenzie. Oxford. Clarendon Press. ١٩٩٦ ..P1569.

- J. Payne Smith: Syriac Dictionary By.London. Oxford.1903.P.531 .

- Louis costaz: Dictionnaire syriaque Français. DAR EL- MACHREQ BYROUTH .2002. P340.

Hassano Bar Bahlule. collection oriental – Tome xvi.LEXICON SYRIACUM. AVRIL. 1886.P1878.-

(٢٨) صلاح عبد العزيز محجوب، تاريخ الدراسات البلاغية عند السريان، مرجع سابق، ص٧٤–٧٥.

(٢٩) ܟܬܒ ܐܚܕ ܡܢ ܟܬܒ ܐܒܝ ܛܘܪܣܝ ܡܐܪ ܝܘܚܢܢ ܕܒܪ ܛܘܪܣܝ ܒܫܢ ܫܢ ܟܬܒ ܐܚܕ- نشره جون وات تحت عنوان:

J.W. WATT the five books of Antony of Targit corpus scriptorium Christian ruorientalium (csco) tole 480-481– Lovani. 1986.

(٣٠) سيويريوس يعقوب برشققو: (المتوفى ١٢٣١م)، هو ماسويريوس يعقوب بن عيسى بن مرقس ابن شككو البرطلي، مطران دير متى وأذربيجان، اختلف بعض الكتاب هل الاسم يكتب ابن شكو أو شققو (شققا)، أو شككو (شككو) ولا معنى له، من مؤلفاته: كتاب الكنوز كقبا دسيمقا، رسالتان منظومتان بالوزن السباعي والإفرامي، كتاب الحق المبين وغيرهم. انظر: أعلام السريان، مار سيويريوس يعقوب البرطلي، مطبعة دير مار مرقس للسريان بالقدس، ١٩٣١م، ص٢.

(٣١) صلاح عبد العزيز محجوب، تاريخ الدراسات البلاغية عند السريان، مرجع سابق، ص٦٨.

(٣٢) يقسم الديوان إلى اثني عشر بابًا، الأول في المحبة والصداقة، الثاني في الرثاء، الثالث في المديح، الرابع في الهجاء، الخامس في التربية والتوجيه، السادس في الطبيعة، السابع في النفس، الثامن في الحكمة، التاسع في المحبة الإلهية، العاشر في الكمال، الحادي عشر في الجدل والمقابلة، والثاني عشر في القصائد التي عثر عليها بعد أن كمل تبويب الكتاب لذا أدرجها الناشر في باب منفرد. انظر: ܚ ܚܢܢܐ: ܩܕܡ ܘܡܡܫܠܐ ܥܡ ܡܡܠܐ جريجرويوس

ربا مفرينا دمرنحا– بمطبعةا سوريبيةا باروشلم –اةكةتب بشنة أكب م بديرا دمري مرقس. أبو الفرج ابن العبري، ديوان الأوزان، المطبعة السريانية بدير مار مرقص، أورشليم، ١٩٢٩م.

(٣٣) حلحا وهوهسلا مح هسحا ﻟﻨﻴﻨﻮﻫﻫ وحا هحنسا وهنسا p19 ، نقلا عن: عبادة فوزي محمد السمان، ديوان ابن العبري

(الأوزان)، ترجمة ودراسة أسلوبية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، ٢٠١١م.

(٣٤) حلحا وهوهسلا مح هسحا ﻟﻨﻴﻨﻮﻫﻫ وحا هحنسا وهنسا p.46

(٣٥) عبادة فوزي محمد السمان، ديوان ابن العبري(الأوزان)، ترجمة ودراسة أسلوبية، رسالة دكتوراة غير منشورة، مرجع سابق، ص٥٢.

(٣٦) حلحا وهوهسلا مح هسحا ﻟﻨﻴﻨﻮﻫﻫ وحا هحنسا وهنسا P.46

(٣٧) حلحا وهوهسلا مح هسحا ﻟﻨﻴﻨﻮﻫﻫ وحا هحنسا وهنسا P.59

(٣٨) حلحا وهوهسلا مح هسحا ﻟﻨﻴﻨﻮﻫﻫ وحا هحنسا وهنسا p.38

(٣٩) حلحا وهوهسلا مح هسحا ﻟﻨﻴﻨﻮﻫﻫ وحا هحنسا وهنسا p.20

(٤٠) عبد يشوع الصوباوي: هو ابن مبارك النسطوري الصوباوي العالم والشاعر المشهور، كان يجيد صناعة الشعر والنثر السرياني، والعربي، وسلك في كل شعره طريقة شعراء العرب من الجناس والمحسنات البديعية وخلافه، ومن أعماله: اختصار وتفسير للعهدين القديم والحديث، كتاب قوانين المجامع، كتاب الدرة في الإيمان، وديوان شعر(ﻫَﻨَﻴْﻤَﺎ ﻣَﺤْﻜَﻢ)، توفي عام ١٣١٨م.انظر:جبرائيل القرد احي، الكنز الثمين في صناعة الشعر عند السريان، روما، ١٨٧٥، ص٥٣–٥٤، عبد يشوع الصوباوي، فهرس المؤلفين، وحققه ونقله إلى العربية الدكتور يوسف حبي، مطبوعات المجمع العلمي العراقي(الهيئة السريانية)١٩٨٦م، ص٥.

(٤١) كتاب فردوس عدن يحوي خمسين قصيدة شعرية، نظمها على غرار مقامات الحريري الخمسين، وقسمه إلى جزئين، كل جزء منهما خمس وعشرون قصيدة، والقصيدة الواحدة لا تقل عن تسعة وعشرين بيتًا، وأحيانًا تصل القصيدة فيه إلى ١١٧ بيتًا. انظر: EBED – IESU SOBENSIS: PARDISUS EDEN BERYTI EX TYPOGRAPHIA PP. SOC IESO >1888

(٤٢) هو محمد أبو القاسم الحريري 446هـ/١٠٥٤م، ولد في مشان بالقرب من البصرة، وهو من أكبر أدباء البصرة، وصاحب المقامات التي تضم خمسين مقامة، كتبها على غرار مقامات بديع الزمان الهمذاني في القرن العاشر الميلادي، توفي الحريري في السادس من شهر رجب، سنة ست عشرة وخمسمائة بالبصرة. انظر: مقامات الحريري، دار بيروت، ١٩٨٧، ص٥.

(٤٣) ﻗﻨﻮﻣﺎ ﺑﺤﺒﻲ، ديوان عبد يشوع الصوباوي، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ١٨٨٩م، ﻭﻫﺎﻣﺪﺍ ﻭﻟﻌﺒﺪﺍ ﻣﻦ ﻛﻞ ﻗﻨﻮﻣﺎ ﺑﺤﺒﻲ ﻛﻼ ﺃﺣﺪﺍ ﻧﺎﺱ ﻭﻛﻞ ﻫﺎﻫﻤﻮﻣﺎ ﻛﺒﺮ ﻟﻌﻤﻖ ﻭﺭﻭﺣﺎ ﻛﻼ ﺃﺣﺪﺍ ﺣﻜﻤﺎ ﺣﻜﻤﺎ ﻧﺎﺱ، ص٣١.

(٤٤) ﻭﻫﺎﻣﺪﺍ ﻭﻟﻌﺒﺪﺍ ﻣﻦ ﻛﻞ ﻗﻨﻮﻣﺎ ﺑﺤﺒﻲ ﻛﻼ ﺃﺣﺪﺍ ﻧﺎﺱ ﻭﻛﻞ ﻫﺎﻫﻤﻮﻣﺎ ﻛﺒﺮ ﻟﻌﻤﻖ ﻭﺭﻭﺣﺎ ﻛﻼ ﺃﺣﺪﺍ ﺣﻜﻤﺎ ﺣﻜﻤﺎ ﻧﺎﺱ، ص٣٢.

(٤٥) المرجع السابق نفسه، ص ٣٢.

(٤٦) ﻭﻫﺎﻣﺪﺍ ﻭﻟﻌﺒﺪﺍ ﻣﻦ ﻛﻞ ﻗﻨﻮﻣﺎ ﺑﺤﺒﻲ ﻛﻼ ﺃﺣﺪﺍ ﻧﺎﺱ ﻭﻛﻞ ﻫﺎﻫﻤﻮﻣﺎ ﻛﺒﺮ ﻟﻌﻤﻖ ﻭﺭﻭﺣﺎ ﻛﻼ ﺃﺣﺪﺍ ﺣﻜﻤﺎ ﺣﻜﻤﺎ ﻧﺎﺱ، ص ٣٣.

(٤٧) المرجع السابق نفسه، ص ٣٣.

(٤٨) ﻭﻫﺎﻣﺪﺍ ﻭﻟﻌﺒﺪﺍ ﻣﻦ ﻛﻞ ﻗﻨﻮﻣﺎ ﺑﺤﺒﻲ ﻛﻼ ﺃﺣﺪﺍ ﻧﺎﺱ ﻭﻛﻞ ﻫﺎﻫﻤﻮﻣﺎ ﻛﺒﺮ ﻟﻌﻤﻖ ﻭﺭﻭﺣﺎ ﻛﻼ ﺃﺣﺪﺍ ﺣﻜﻤﺎ ﺣﻜﻤﺎ ﻧﺎﺱ،ص ٣٥.

(٤٩) جبرائيل القرداحي: هو جبرائيل بن سمعان الحلبي الماروني ولد في قرية فطرون، درس أولا في مدرسة الضيعة حيث قرأ المزامير وعمل فترة في رعاية الأغنام، أتم دروسه العربية واللاتينية والفرنسية في مدرسة الآباء اليسوعيين، وكان مغرما بدراسة اللغات الشرقية خصوصا السريانية منها، من مؤلفاته ديوان شرح الصوباوي؛ الكنز الثمين في صناعة الشعر وتراجم شعرائها المشهورين؛ أحكام في علم التصريف عند السريان؛ المناهج في النحو والمعاني عند السريان، كتاب وضعه بالإيطالية عن اللغة العربية للإيطاليين؛ وغيرها. انظر: جبرائيل القرداحي، اللباب، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ١٨٩١م، ص٢٩-٣٢.

(٥٠) يقع الكتاب في اثنان وتسعون صفحة، القسم الأول منه يتحدث عن الأسماء بأنواعها المختلفة، والقسم الثاني يتحدث عن الأفعال وتصريفاته، والقسم الثالث تحدث فيه عن جميع أنواع الحروف من عطف، وشرط واستثناء إلخ.....، واسترسل كتابه بالقسم الرابع بالحديث عن المشترك اللفظي. انظر: "جبرائيل القرداحي، الأحكام في صرف السريانية ونحوها وشعرها، روما، ١٩٧٩م، ص ١٠-٧١.

(٥١) المرجع السابق نفسه، ص ٧٧-٧٨.

(٥٢) مجدي وهبه، وآخرون، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤، ص١٥٠.

(٥٣) ﻣﻌﻤﺴﻼ: صيغة اسمية جاءت بهذه الصورة للدلالة على الفعل بمعنى كال، وزن، ويأتي بمعنى شعر، وهذا الفعل يأتي أيضا بمعنى مسح، عمّد ومنه أطلقوا عليها تلك الصيغة الإسمية ﻣﻌﻤﺴﻼ ومنها مشّوحا بمعنى "ماسح"، "مهندس"، "شاعر"،

" ناظم ". انظر: يعقوب أوجين منا، قاموس كلداني – عربي، منشورات مركز بابل، بيروت، 1975، ص٤٢٠؛

J. Payne Smith. Syriac Dictionary. Ibid. P.260-227.

(٥٤) جرجس الرّزي، الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها وشعرها، مرجع سابق، ص٣٦٢.

(٥٥) الطي والنشر: الطي نقيض النشر، طويته طيا وطيه، ويسمى أيضا اللف والنشر، والعرب تلف الخبرين المختلفين ثم ترمي بتفسيرهما ثقة يرد كل إلى خبره. انظر: أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها. انظر: أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مطبوعات المجمع العلمي العراقي،١٤٠٧هـ-١٩٨٦م، الجزء الثالث د-و، حرف الطاء، ص ٧٢-٧٣.

(٥٦) يوسف مسلم أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، علم المعاني- البيان-البديع، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان- الأردن، الطبعة الثالثة، ٢٠١٣م، ص ٢٧١.

(٥٧) اسحق أرملة: (١٨٧٩-١٩٥٤) قس سرياني، توفي في بيروت، من تصانيفه "من اخبار دار الشرفة"،
Armalaẗ, Isḥāq (1879-1954) *form international système ISO de translittération simplifiée (hébreu, araba, etc.) araba*إسحاق أرملة (1879-1954) *form international araba*
) 17 Aug 2022 (https://catalogue.bnf.fr/ark:/12148/cb13747605p

(٥٨) يوحنا دولباني، الشعر عند السريان، حلب، ١٩٧٠.

(٥٩) يوحنا دولباني، الشعر عند السريان، مرجع سابق، ص٦٨.

(٦٠) الترجمة بتصرف.

(٦١) جوزيف أسمر ملكي، شعر وأغان في حب السريان، مرجع سابق، ص٣٨٧.

(٦٢) بشير متى الطوري: مواليد العراق ١٩٤٩م، يحمل دبلوم تكنولوجيا المختبرات الطبية من جامعة بغداد ١٩٦٩م، وشهادة تخصص في التحليلات المرضية من جامعة لندن ١٨٧٢م، عضو اتحاد الأدباء الكتاب في العراق ١٩٩٢م، عضو هيئة اللغة السريانية للمجمع العلمي بغداد، أصدر الشاعر ديوانين من الشعر السرياني الأول تحت عنوان: (ܫܝܟ ܥܘܬ - أمواج السحر) من منشورات المجمع العلمي العراقي –بغداد ٢٠٠٣م، والثاني تحت عنوان: (ܚܘܫܚܐ ܫܥܘ- مناخس الألم ٢٠٠٩م).انظر: جوزيف أسمر ملكي، وجوه سريانية، مرجع سابق، ص ٨٢؛ بشير متى الطوري، دراسة في الشعر السرياني الآرامي، المدرسة السريانية الإلكترونية، ٢٠٢١م، ص ٥٩.

(٦٣) بشير متى الطوري، عِقد الجُمان في أدب السريان، بغداد، العراق، ٢٠٠٤.

(٦٤) المرجع السابق نفسه، ص ١٨.

(٦٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٦١) رقم (١١١) والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٥٣) وقال صحيح على شرط الشيخين، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٦٣): رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح. وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٩٨) وفي السلسلة الصحيحة (١٣٧٤).[التنوير شرح الجامع الصغير ج٢ صـ١٥٣برقم ٧٦٧].

[٦٦] جوزيف أسمر ملكي، شعر وأغان في حب السريان، مرجع سابق، ص١٣٢.

[٦٧] المرجع السابق، ص١٧٨.

[٦٨] المرجع السابق، ص ٢٠٦.

[٦٩] أرسلت إلينا عبر الانترنت من قبل الشاعر بتاريخ 2024/1/1م.

[٧٠] المعاني لها في التقدم خمس أحوال: الأولى: تقدم العلة على معلولها، الثانية التقدم بالذات كتقدم العلة على معلولها، الثالثة: التقدم بالشرف، الرابعة: التقدم بالمكان، الخامسة: التقدم بالزمان. انظر: الدكتور أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مرجع سابق، ت. ق. د، ص٤٠٤.

[٧١] شعر وأغان في حب السريان، ص١٧٨.

[٧٢] شعر وأغان في حب السريان، ص٢٠٦.

[٧٣] البابونج يعرف بالإنجليزي Chamomile :هو من النباتات الأساسية المستخدمة في الطب التقليدي منذ آلاف السنين نظراً لفوائد البابونج العديدة، حيث بدأ استخدامه لتخفيف التوتر وتهدئة مشاكل المعدة. تتنوع استخدامات زهرة البابونج لتشمل الكثير من الأمراض والحالات الصحية. تتعدد أشكاله المستخدمة حالياً، ويعد أشهرها شاي البابونج الذي تشبه رائحته رائحة التفاح، لذلك وصف الشاعر مصر بشجر البابونج كناية عن الراحة والهدوء والسكينة و الهناء. انظر: مصطلحات–طبية/اعشاب–طبية/بابونج(n.d)
https://altibbi.com/%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AA-

[٧٤] مار سويريوس الكبير: ولد عام ٥٩٩ في مدينة سوزوبوليس من ولاية بيسيدية في آسيا الصغرى وسُمي سويريوس باسم جده لأبيه، أسقف مدينته وأحد آباء المجمع المسكوني الثالث الأفسسي سنة ٤٣١م. انظر: اغناطيوس يعقوب الثالث، نفح العبير أو سير البطريك مار سويريوس الكبير، دمشق، ١٩٧٠، ص٧.

[٧٥] شعر وأغان في حب السريان، ص١٧٨.

[٧٦] شعر وأغان في حب السريان، ص١٧٩.

[٧٧] شعر وأغان في حب السريان، ص١٣٢.

[٧٨] ارتبط شكل الهلال بالمجتمع الإسلامي ارتباطا وثيقا، حتى صار دلالة على دين الإسلام وشعاراً له، يرفع فوق المنائر والقباب، وزينة تزين بها الأغطية والأقمشة والثياب، فكان من الجماليات الرئيسية في تزيين كسوة الكعبة أيام الخلافة العثمانية حيث كان غطاء الكعبة يزين بالديباج الأحمر المطرز باثني عشر هلال من الذهب داخل كل هلال أترجة ذهب مشبك، وذلك لما يحمله الهلال من معاني لدى المسلمين من ارتباطه بشهر رمضان والإعلام بدخول أشهر الحرم وغيرها من الشهور، فكان الهلال بذلك رمزا للحضارة الإسلامية، وقيل سمي هلالا لظهوره، والشيء إذا هلَّ ظهر، كما يعتبر المصطلح دلالة على دخول شهر رمضان المبارك، ودلالة على أماكن التمريض والإسعاف؛ أما الصليب سمي بذلك لاتخاذ الصليب اللون الأحمر من ضمن باقي الألوان، ولانتشار هذا الرمز في

المستشفيات عند الغربيين، أما المسلمون فيتخذون شكل الهلال، وبذلك يطلق عند الغربيين ب "الصليب الأحمر الفرنسي" مثلا، وعند المسلمين ب "الهلال الأحمر المغربي" مثلا، والسبب الرئيسي في كون اتخاذ رمز الصليب بشكل خاص هو أن جرحى حروب أروبا فيما بينها كانوا يعالجون في الكنائس باعتبارها مواقع غير حربية، فاتُخذ الصليب إشارة إلى الكنيسة واللون الأحمر إشارة إلى دم الجرحى والقتلى، والمصطلح يدل على مراكز الإسعاف والتمريض، وعلى المساعدة المجانية، ودلالة على المرجعية النصرانية. انظر: أ.مُحَمَّد رحماني، ١٤، تشرين الثاني، ٢٠٠٩م.

https://www.odabasham.net/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A9/60499-%D8%AF%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7

(٧٩) شعر وأغان في حب السريان، ص١٧٨.

(٨٠) نصب الشّجرة ثبَّتها، غرسها في الأرض: نصَب الخيمةَ.انظر: تعريف و معنى نصب الشجرة في معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي(n.d)

https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%86%D8%B5%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%AC%D8%B1%D8%A9/

(٨١) شعر وأغان في حب السريان، ص٢٠٧.

(٨٢) توجد شجرة ضخمة بوادي النطرون في مصر، تُعْرَف باسم "شجرة مار إفرام السرياني"، فقد قيل إن القديس مار إفرام أتى إلى برية شيهيت (وادي النطرون بالقبطية "شيهيت" أو "شيهات" أو "شييت" ومعناها "ميزان القلوب" – باليونانية "سكيت ***Skete*** " أو "سكيتيس" أو [اشْتُقَّ منه لاحقًا كلمة الإسقيط] أي "مكان النُّسَّاك") هي مدينة مصرية تتبع محافظة البحيرة حاليًا. تقع على الأطراف الشمالية الشرقية للصحراء الغربية المصرية (غرب الدلتا)، وذلك في منتصف الطريق الصحراوي الرابط بين القاهرة والإسكندرية تقريباً؛ ومواجهة لمدينة السادات؛ وقضى بها ثماني سنوات في القرن الرابع ومِنْ فرط النسك الذي أنهكه كان يتوكأ على عكاز (عصا) فظنه الرهبان أنه يَتَشَبَّه بالشيوخ، وأصبحت العصا شجرة ضخمة، وهى من فصيلة التمر الهندي، ويشرب الكثيرون من زهرها وثمرها كبركة، ولقد مضى عليها أكثر من ستة عشر قرنًا وما زالت بحيويتها وخضارها. انظر :موقع الأنبا تكلاهيمانوت القبطي الأرثوذكسيالكنيسة القبطية الأرثوذكسية المصرية(n.d)

https://st-takla.org/Saints/Coptic-Saint-Hagiography-Kediseen-00-index.html

(٨٣) شعر وأغان في حب السريان، ص٢٠٧.

(٨٤) شعر وأغان في حب السريان، ص٢٠٦–٢٠٧.

(٨٥) شعر وأغان في حب السريان، ص٢٠٦.

(٨٦) جوزيف أسمر، البلاغة السريانية، مرجع سابق، ص ٧٠.

(٨٧) التجريد: لغة: إزالة الشيء عن غيره، واصطلاحا هو أن ينتزع المتكلم من أمر ذي صفة أمرًا آخر مثله في تلك الصفة، مبالغة في كمالها للمنتزع منه. انظر: السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، بيروت، بدون تاريخ، ص٣٠٨.

(٨٨) ܗܲܪܡܵܐ: أو(ܗܲܪܡܵܐ ܚܲܕ̈ܵܐ) هذه الكلمة تعني الشكل المخروطي حيث لا توجد كلمة الأهرامات باللغة السريانية، فعبر الشاعر عن كلمة الأهرامات بالشكل الهندسي لها Geometry a Pyramid. انظر:

J Payne Smith. Syriac Dictionary.Ibid . p٣٣٤ .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا: المصادر والمراجع:

١- أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة الثالثة، ١٩٣٩م.

٢- السيد احمد الهاشمي، ضبط وتدقيق وتوثيق د. يوسف الصميلي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، بيروت، بدون تاريخ.

٣- أندراوس صنا، الأساليب الأدبية لدي مار أفرام، مهرجان أفرام وحنين، مطبوعات مجمع اللغة السريانية، بغداد، ١٩٧٤م، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٤م.

٤- أغناطيوس أفرام الأول برصوم، اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية، مجمع اللغة السريانية، بغداد، مطبعة الشعب، الطبعة الثالثة، ١٩٧٦م.

٥- أعلام السريان، مار سيويريوس يعقوب البرطلي، مطبعة دير مار مرقس للسريان بالقدس، ١٩٣١م.

٦- اغناطيوس يعقوب الثالث، نفح العبير أو سير البطريك مار سويريوس الكبير، دمشق، ١٩٧٠م.

٧- بشير متى الطوري، دراسة في الشعر السرياني الآرامي، المدرسة السريانية الإلكترونية، ٢٠٢١م.

٨- بشير متى الطوري، عِقد الجُمان في أدب السريان، بغداد، العراق، ٢٠٠٤م.

٩- بولس بهنام، ابن العبري حياته وشعره، حلب، ١٩٨٤م.

١٠- بولس السمعاني، القصيدة الإفرامية في القصة اليوسيفية، تقديم أوجين تيسران، لبنان، ١٩٤١م.

١١- جبرائيل القرداحي، اللباب، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ١٨٩١م.

١٢- جبرائيل القرداحي، الأحكام في صرف السريانية ونحوها وشعرها، روما، ١٩٧٩م.
١٣- جوزيف أسمر ملكي، البلاغة السريانية، مطبعة مدارس الأحد، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٢٤م.
١٤- جوزيف أسمر ملكي، وجوه سريانية، القامشلي، ٢٠٠٦م.
١٥- جوزيف أسمر ملكي، شعر وأغان في حسب السريان، مطبعة مدارس الأحد، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٢٤م.
١٦- جبرائيل القرداحي، الكنز الثمين في صناعة الشعر عند السريان، روما، ١٨٧٥م.
١٧- جرجس الرازي، الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها وشعرها، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ١٨٩٧م.
١٨- زكا الأول عيواص، الحمامة، طرابلس لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م.
١٩- شوقي ضيف، الشعر الغنائي في الأمصار الإسلامية، دار الفكر العربي، بدون تاريخ.
٢٠- عبد يشوع الصوباوي، فهرس المؤلفين، حققه ونقله إلى العربية الدكتور يوسف حبي، مطبوعات المجمع العلمي العراقي (الهيئة السريانية)١٩٨٦م.
٢١- عبد العزيز عتيق، علم البديع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.
٢٢- مار فليكسنيوس يوحنا دولباني، فهرس مخطوطات دير مار مرقس، دار ماردين للنشر، حلب- سورية، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.
٢٣- مُحَمَّد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة، مصر، القاهرة، ١٩٩٧م.
٢٤- مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني الشافعي، تلخيص المفتاح مع شرحه الجديد تنوير المصباح، مكتبة المدينة ، باكستان، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ.
٢٥- يوسف مسلم أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية، علم المعاني- البيان-البديع، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان- الأردن، الطبعة الثالثة، ٢٠١٣م.
٢٦- يوحنا دولباني، الشعر عند السريان، حلب، ١٩٧٠م،

ثانياً: **المعاجم والقواميس**:

١-أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

٢-جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة، بير لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م.

٣-جوزيف كميل جبارة، قاموس أعلام الفكر الديني المسيحي، الجزء الأول (من القرن الأول حتى القرن الثامن) ، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠١٠م.

٤-مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب الفيروز آباديِ، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٨م، مادة (حرف الصاد) ٥٤٢٤-صور.

٥-مُحَمَّد أمين ضناوي، المعجم المسير في القواعد والبلاغة والإنشاء والعروض، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

ثالثاً: **الرسائل الجامعية**:

- عبادة فوزي مُحَمَّد السمان، ديوان ابن العبري (الأوزان)، ترجمة ودراسة أسلوبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، ٢٠١١م.

رابعاً: **المراجع السريانية**:

- ܚܒܝܒ ܒܪ ܚܒܝܒ ܒܪ ܥܐܪܒܝ ܡܦܫܩܢܐ ܕܛܪܓܝܬ ܥܠ ܡܐܡܪ ܡܪ ܐܒܐ ܕܒܪ ܥܐܪܒܝ - نشره جون وات تحت عنوان:

J.W. WATT the five books of Antony of Targit corpus scriptorium Christian ru orientalium (csco) tole 480-481– Lovani. 1986.

- ܐ ܐܢܐ: ܗܕܐ ܘܡܫܬܐ ܥܡ ܫܡܥ ܡܢ ܐܒܐ ܘܒܪܗ- ܕܫܠܝܚܐ ܫܘܢܡܐ ܐܘܡܢܐ -ܐܡܝܢ ܕܫܡ ܐ ܐܒ ܥ ܐܢܐ ܘܒܪ ܒܪܗ. أبو الفرج ابن العبري، ديوان الأوزان، المطبعة السريانية بدير مار مرقص، أورشليم، ١٩٢٩م.

– ܕܝܘܢܐ ܕܡܪ ܝܫܘܥ ܨܘܒܐܘܝ ، ديوان عبد يشوع الصوباوي، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ١٨٨٩م.

خامساً: المراجع الأوروبية:

LE MUSEON, REVUE DETUDES ORIENTALES TOMA98-Fasc.3-4, LOUVAIN-LA-NWUVE,1985.

-augmented throughout by. Sir Henry Stuart Jones. with the assistance of. Roderick McKenzie. Oxford. Clarendon Press. ١٩٩٦

Hassano Bar Bahlule. collection oriental – Tome xvi. LEXICON SYRIACUM. AVRIL.1886.

Anton Baumstark : Geschichte der Syrischen Literatur mit Ausschhuss der christlihch. Bonn.1922.

J.W.WATT :The five books of The Rhetoric Antony of Tagrit. Lovin II.1986.(Corpus Scriptorum Chistianorum Orientalium). (csco)Tole 480-481.

EBED IESU SOBENSIS: PARDISUS EDEN BERYTI EX TYPOGRAPHIA PP. SOC IESO :1888

سادساً :مجلات العلمية:

١– صلاح عبد العزيز محجوب، تاريخ الدراسات البلاغية عند السريان، مجلة سميةا المجلد الرابع– العدد(١٣)–٢٠١٠.

٢– عمر عبد المعبود عبد الرحمن، قصيدة النثر النشأة والمفهوم، المؤيدون والمعارضون، مجلة كلية البنات الأزهرية، العدد الأول، الإصدار الأول، ٢٠٢٠م.

سابعاً: القواميس السريانية:

١– أوجين منا، قاموس كلدانى – عربى، منشورات مركز بابل، بيروت ، 1975.

2- J.Payne Smith. Syriac Dictionary .London. Oxford.1903.

3- Dictionnair syriaque Français Louis costaz.DAR EL- MACHREQ BYROUTH .2002.

ثامناً: مواقع الشبكة العنكبوتية:

- https://catalogue.bnf.fr/ark:/12148/cb13747605p
- https://altibbi.com/%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AA-_ -

- https://www.odabasham.net/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A9/60499%D8%AF%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7
- https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%86%D8%B5%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%AC%D8%B1%D8%A9/

https://st-takla.org/Saints/Coptic-Saint-Hagiography-Kediseen-00-index.html -